

تصور لبرامج رسوم متحركة بالتلفزيون الفلسطيني لدعم الهوية الوطنية لدى الطفل (دراسة ميدانية)

Vision of Animated Cartoon Programs in the Palestinian TV for Enhancing the Child Identity

أحمد مغاري

Ahmed Mmaghary

قسم الاذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

بريد الكتروني: ahmedmaghary@hotmail.com

تاريخ التسليم: (٢٠٠٨/٤/٩)، تاريخ القبول: (٢٠٠٨/١٢/٢٢)

ملخص

يهدف هذا البحث إلى محاولة وضع تصور لبرامج رسوم متحركة بالتلفزيون الفلسطيني لدعم الهوية الوطنية لدى الطفل الفلسطيني، يشمل التخطيط لهذه البرامج، وشكلها، ومضمونها، حيث أن الرسوم المتحركة الموجهة للطفل بالتلفزيون الفلسطيني مستوردة، مما يفرز ثقافات مختلفة وذلك من خلال دراسة وصفية استخدم فيها الباحث منهج المسح بالعينة، للتعرف على آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات، أقسام التربية، أقسام الإعلام، القائمين بالاتصال بالتلفزيون الفلسطيني. وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: أن التخطيط والتقويم لهذه البرامج يجب أن يخضع للجنتين منفصلتين، معظمهم من متخصصين في علوم الطفولة، إعلام الطفل، التلفزيون الفلسطيني، كما إن أهم الخلفيات المكانية التي يجب أن تعكسها هذه البرامج، هي: المدرسة، البحر، الشارع، أما أهم الأدوار التي يجب أن تؤديها شخصيات البرامج، هي: أفراد الأسرة، الأصدقاء، المدرس، كما أنه من أهم القيم التي يجب أن تعكسها هذه البرامج، هي: طاعة الله، التعاون، حب الوطن، المحافظة على المرافق العامة، العمل، القراءة والإطلاع، الصدق، النظافة.

Abstract

This study aims at setting a vision for the cartoons broadcast in the Palestinian channel to enhance the national identity of the Palestinian child. The study includes planning for the programs in terms of forms and content. The researcher will conduct a descriptive study through a

survey approach to understand opinions of academic staff in education and media faculties besides communicators in the Palestinian channel. The study has come to the conclusions that planning and evaluation of these programs should be submitted to two separate committees specialized in the media based on childhood. The best places that reflect these educational programs are schools, the sea and the street. The roles of the cartoons characters are: family members, friends, school. The values of these programs are God obedience, cooperation, patriotism, work, reading, truthfulness and cleanness.

مقدمة

يعد الحفاظ على الهوية الوطنية، قضية مركزية للمجتمعات كافة، واهتمام المجتمع بدعم هويته الوطنية لدى أبنائه أمر يتعلق بحمايته حاضراً ومستقبلاً. فالهوية الوطنية هي الرمز أو القاسم المشترك أو النمط الذي يميز فرداً أو مجموعة عن مجموعة من الأفراد أو شعباً من الشعوب عن غيرها (عيد، ٢٠٠٢: ٢٥). والاهتمام بدعم الهوية الوطنية لدى الطفل اهتمام بالمجتمع كله، وحفاظ على هويته الوطنية في المستقبل. نظراً لأن فترة الطفولة من أهم فترات حياة الإنسان، حيث يتم فيها إرساء معالم شخصية الإنسان التي تحدد بشكل كبير ملامح هذه الشخصية في المستقبل (بهادر، ١٩٩٦: ٢٧). فإذا لم يهتم المجتمع بدعم الهوية الوطنية لدى شريحة أطفاله بالقدر المناسب، فإن محاولة العلاج في مرحلة لاحقة من عمر الإنسان ستكون شيئاً مستحيلاً، وهذا ما سينعكس على الواقع الفكري والعائدي والأخلاقي والاجتماعي لطفل اليوم ورجل الغد (العمودي، ١٩٩٥).

وتزداد أهمية دعم الهوية لدى الطفل، والاهتمام بالطفولة بصفة عامة في وقتنا الحاضر في ظل الانفتاح الثقافي الواسع بين المجتمعات. فلم يعد في مقدور أمة في عالمنا المعاصر أن تقيم ستاراً حديدياً بينها وبين العالم (أبو عرجة، ٢٠٠٣، ١١٩)، فطفل اليوم هو عرضه لثقافات متعددة، منها ما يتشابه مع هويته الوطنية، أو يختلف، أو يتناقض معها.

وعملية دعم الهوية الوطنية لدى الطفل ليست مسئولية المدرسة أو الأسرة فقط، بل أنها مسئولية كل مؤسسات المجتمع التي يمكن أن تقوم بدور في هذا المجال. ويعد التلفزيون أقوى وسائل الإعلام تأثيراً على الأطفال، حيث ينقل لهم المعارف والمعلومات والخبرات بالصورة الحية التي تتكون مشاهدتها من الصوت والصورة المتحركة بلونها الطبيعي في صورة واقعية قريبة من مدارك الطفل لأنها تخاطب السمع والبصر (معوض، ١٩٩٨: ١١١). فهو مصدر رئيسي من المصادر التي تعرض على الأطفال صورة المجتمع (عطية، ٢٠٠٠، ٥٢). وبصفة عامة فإن تأثير التلفزيون في جمهور الأطفال أبلغ وأعمق من تأثيره في الكبار لطبيعة مرحلة النمو ذاتها والتي يكون فيها الكائن البشري أكثر قابلية للتعلم والتأثير (رمضان، ١٩٨٤). وإن كان الأطفال يشاهدون كل ما يعرض من خلال التلفزيون، فإن الرسوم المتحركة تأتي في قمة

تفضيل مشاهداتهم كما أوضحت دراسات: العبد (١٩٨٤)، الفليني والسمرى (١٩٩٧)، زكي (١٩٩٢)، محمد (١٩٩٢)، فؤاد (١٩٩٨)، جمعيان (١٩٩٠)، Ramsey (١٩٩٠)، الجندي (٢٠٠٢)، وشيبب (٢٠٠٤).

وللرسوم المتحركة خصائص يمكن أن تؤهلها للتأثير القوي على الطفل، منها ما يلي:

- أفلام الرسوم المتحركة تعتمد على الدراما في تقديم مضمونها. حيث يمكن الاستفادة بالمواقف التمثيلية في تغيير اتجاهات الأطفال السلبية وغرس القيم وتأكيد الاتجاهات الإيجابية (السيد، ١٩٩٨: ١٠٥)، حيث أن الأسلوب القصصي هو أفضل وسيلة لتقديم ما نريده للأطفال من قيم دينية أو أخلاقية ومعلومات علمية أو تاريخية أو جغرافية أو توجيهات سلوكية واجتماعية من خلال معالجة فنية تتناسب مع خيال الطفل (هندي، ١٩٩٠: ٤٧). وإن كان تأثير الدراما على المتلقي بصفة عامة كبيراً، فإن تأثيره على الأطفال أكبر، فالطفل لديه القدرة على التخيل وتقمص سلوكيات الشخصيات التي يشاهدها، وبالتالي فإن تعرفه على المضمون وما يحتويه يبقى في عقله وذهنه فترة طويلة (عسران، ٢٠٠٤).

- شخصيات الرسوم المتحركة متنوعة، فهي إما شخصيات إنسانية أو شخصيات من عالم الحيوان أو الطيور وربما تتجاوز ذلك إلى شخصيات أخرى، ومنها الشخصيات الخرافية أو الخيالية (معوض، ١٩٩٨: ٨٥). كما أن الرسوم المتحركة لا تتطلب الالتزام بكل أبعاد الصورة الواقعية، وفي ذلك فرصة لتقديم المضمون بأساليب متعددة وبسيطة.

- يمكن للرسوم المتحركة تلبية احتياجات الطفل بأسلوب غير مباشر الذي يؤتي ثماره في أحيان كثيرة أفضل من التلقين والأسلوب المباشر. فالتلقين من أشد الأساليب فتكاً بالعقل وتدميراً للإنسان وعصفاً بالطفولة، فهو عملية تُفرض على الطفل، وتنتهك العالم الداخلي للطفولة (وظفة، ٢٠٠٤).

ويتفق الباحثون على أن لبرامج الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال وظيفة اجتماعية هامة، حيث يجب أن تركز انتباههم حول اتجاهات وقيم مستهدفة، وترشح دوماً لتقوم بدور فعال في صياغة الملامح التربوية لشخصية الطفل الذي يتفاعل معها إلى حد التقليد في كثير من الأحيان (معوض، ٢٠٠٠: ٥٩)، لذا يجب أن تعكس واقع حياتهم، وتخدم متطلبات حاجاتهم حتى يظلوا مرتبطين ببيئتهم، ويحملوا في نفوسهم واجب خدمتها والانتماء إليها (هندي، ١٩٩٠: ٤٦).

ونظراً لأهمية دور برامج الرسوم المتحركة في دعم الهوية الوطنية لدى الطفل، نجد كثيراً من الدول تنتج برامج رسوم متحركة، بل تخصص لها قنوات، من أجل تثقيف وتنوير ودعم أطفالها بمرتكزات الثقافة والهوية الوطنية. أما التلفزيون الفلسطيني، وبعد مرور أكثر من ثلاث عشرة سنة على بدء بثه، حيث بدأ في يوم ١٩٩٤/٩/٣٠، وانتظم مع مطلع ١٩٩٥ ليغطي البث مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية كافة (البزم، ٢٠٠١). نجده يقدم برامج موجهة للأطفال لا تتجاوز ٥.٩% من مجموع ساعات البث السنوية (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،

(٢٠٠٤)، ولم تزد هذه النسبة حتى وقت إعداد البحث حسب ما جاء في الدورات البرمجية، وهي نسبة متدنية جداً مقارنةً بالمساحات الزمنية التي توفرها كثير من الدول لمخاطبة الطفل. كذلك هذه البرامج تخلو من الرسوم المتحركة التي تستهدف الطفل الفلسطيني. والأمر لا يقف عند هذا الحد، فالتلفزيون الفلسطيني يقدم برامج رسوم متحركة مستوردة، ليست لها علاقة بطروف وخصائص واحتياجات الطفل الفلسطيني بمراحله المختلفة، ولا تعكس مقومات ومرتكزات الهوية الوطنية الفلسطينية. فهي نماذج مستوردة تعكس قيماً وأساليب حياة غريبة تجسد السيطرة الثقافية للدول المصدرة (أبو عرجة، ٢٠٠٣، ١١٤). وقد تقضي على ذاتية الطفل الاجتماعية والثقافية، وتجعل شخصيته ضعيفة الانتماء تابعة لمجتمعات أخرى، ومنفصلة عن مجتمعاتها الأصلية (القليني، ١٩٩٨ : ٢٨٤). وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد واقع الرسوم المتحركة بالتلفزيون الفلسطيني في بعدين أساسيين، أولهما: التقصير الواضح في تقديم نموذج وطني، وثانيهما: الاعتماد على تقديم نماذج أجنبية.

والأطفال الفلسطينيون في قطاع غزة والضفة يقبلون على مشاهدة التلفزيون، حيث أن نسبة ٩٤.٠% منهم يشاهدونه، وتقريباً النسبة متساوية على مستوى الجنسين، كما أن نسبة ٩٢.٨% منهم يشاهدون برامج الأطفال (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠٠٤). ويعتبرون الرسوم المتحركة بصفة خاصة شغلهم الشاغل، باعتبارها الوسيلة الترفيهية الأولى، نظراً لتدني الحالة الاقتصادية والثقافية لدى الأسرة الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية، وقلة الأماكن الترفيهية والمسلية لهم، خارج المنزل، وقلة توافر الألعاب المختلفة التي تثير انتباههم داخل المنزل (صالح، ٢٠٠٥). والطفل الفلسطيني لا يشاهد الرسوم المتحركة في تلفزيون فلسطين فقط، بل يشاهدها في القنوات الفضائية أيضاً، كما أشارت دراسات: أبو شنب (١٩٩٩)، شبيب (٢٠٠٤)، حماد (٢٠٠٥). لذا يجب أن يكون التلفزيون المحلي درعاً واقياً يصون الهوية الثقافية ويحميها مما يداهمها من محاولات الغزو الفكري والإعلامي التي تأخذ أشكالاً وألواناً متعددة، لكي تظل هذه الهوية الثقافية بمنأى عن الاختراق، ولكي تظل منسجمة مع نفسها ومع رسالتها (أبو عرجة، ٢٠٠٣، ٤٥-٤٦)، وتشير دراسة عسران (٢٠٠٤) في هذا الصدد إلى أن قيم التخلي - غير المرغوب فيها - المقدمة في أفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة في قناة spacetoon الفضائية، بلغت ٤٩.٢٨% من مجمل القيم المقدمة، وهي نسبة مرتفعة جداً.

ولكن ليس معنى ذلك هو منع الطفل من التعرض لبرامج الرسوم المتحركة الأجنبية بشكل تام. فإن استكشاف تراثنا والإفادة من جميع منابع الثقافة العالمية المتقدمة عمليتان يجب ألا يفصل بينهما شيء أياً كان (عبد الملك، ٢٠٠٢: ٢٧)، فالاستعانة بالمضمون الأجنبي يجب أن يكون لأجل الانفتاح على الثقافات الأجنبية وعدم الانغلاق الثقافي، وليس من أجل ملء ساعات الإرسال الطويلة (العبد، ٢٠٠٥).

ونظراً لما سبق، وجب على التلفزيون الفلسطيني أن يتخذ الإجراءات والخطوات اللازمة ليقوم بدوره في تقديم برامج رسوم متحركة تستهدف الطفل الفلسطيني، وبخاصة نحو طفل المدرسة الابتدائية من (٦-١٢) سنة. حيث يبدأ الطفل في هذه المرحلة بتعلم المهارات الأساسية للثقافة التي يعيش فيها، وعند سن السابعة يبدأ التفكير السليم، ويتوقع منه أن يكون أكثر كفاءة في

التفكير وأشد نضجاً في علاقاته الاجتماعية (إسماعيل، ٢٠٠١: ١٩-٢٨). وتعد هذه المرحلة بداية لمرحلة صعبة تالية من العمر، وهي البلوغ والمراهقة، ونتائجها وحصادها يؤثر تأثيراً فعالاً على الفرد مستقبلاً (أحمد، والشربيني، ١٩٩٨: ٢٦٠). ويجب أن يتعلم الطفل في هذه المرحلة دور الجنس المناسب، ونمو الثقة وتقدير الذات، وتعلم القيم الأخلاقية والمعايير السلوكية، والنمو الاجتماعي بين الأقران، والمهارات الحركية الضرورية لمزاولة الألعاب، ومهارات القراءة والكتابة والحساب، والاستقلال الذاتي (العوامل، ومزاهرة، ٢٠٠٣: ٦١).

وبطبيعة الحال، فإنه من الصعب أن يقوم بالتلفزيون الفلسطيني بهذه المهمة الوطنية منفرداً. لذا يجب أن يتعاون العاملون في الإعلام وخاصة العاملون في برامج الأطفال والتربويين والمختصين في ثقافة الطفل، في مختلف مجالات الإنتاج لبرامج الرسوم المتحركة، في التخطيط والإعداد والتنفيذ والتمويل والمتابعة المستمرة، وفق رؤية علمية مدروسة ومنظمة حتى يمكن إنتاج برامج جيدة تستحوذ على اهتمام الطفل وتدعم الهوية الوطنية لديه، مع مراعاة ملائمة هذه البرامج لمراحل الطفولة المختلفة (معوض، ١٩٩٨: ١١٦). فعلى سبيل المثال، هناك قسم للرسوم المتحركة بالجامعة الإسلامية بغزة، تأسس في سنة ٢٠٠٢، ويشرف عليه مجموعة من المتخصصين، وأنتج خمس أعمال تتراوح بين خمسة دقائق، واثنين وعشرين دقيقة، ويمكن أن يستفيد التلفزيون الفلسطيني من هذه التجربة أو غيرها. (٢٠٠٧. "انجازات". <http://www.mvu.iugaza.edu.ps/>)

مشكلة البحث

يعد حفاظ المجتمع على هويته الوطنية أمراً حتمياً، إذا أراد البقاء والاستمرار. ولأن الطفل مستقبل المجتمع، فمن الطبيعي أن تدعم لديه هويته الوطنية، وذلك من خلال كافة المؤثرات الاجتماعية التي يمكن أن تساهم في دعم الهوية الوطنية لديه، ومنها التلفزيون، وخاصة ما يقدمه من الرسوم المتحركة التي لها دور هام في تكوين شخصية الطفل، وتزويده بالمعارف والأفكار وتوعيته وثقافته وإمتاعه وتوسيع آفاقه الفكرية والعلمية وبلورة شخصيته الاجتماعية والوجدانية، وذلك بصورة شيقة (معوض، ١٩٩٨: ٧١). وتشير الدراسات إلى ارتفاع درجة تفضيل الطفل الفلسطيني لمشاهدة الرسوم المتحركة، ومنها دراستنا: شبيب (٢٠٠٤)، وحماد (٢٠٠٥). والطفل الفلسطيني بطبيعة الحال يشاهد الرسوم المتحركة الأجنبية سواء من خلال الفضائيات أو من خلال التلفزيون الفلسطيني الذي يقدم الرسوم المتحركة المستوردة فقط. هذه البرامج تدور حول وقائع أجنبية تدفعه لأن يعرف عنها أكثر ما يعرف عن بلده، فيشعر أنه غريب عن واقعه وتاريخه وتراثه العربي والإسلامي؛ فتضعف روح الانتماء لديه، ويصبح مخلوعاً من جذوره، ليس لديه ما يحدد هويته ووجهته في الحياة (هندي، ١٩٩٠: ٤٤) ومن هنا كانت مشكلة البحث التي تحددت في السؤال الرئيس التالي: ما التصور المقترح الذي يشمل التخطيط والشكل والمضمون لبرامج رسوم متحركة التي يجب أن يقدمها التلفزيون الفلسطيني لدعم الهوية الوطنية لدى الطفل في المرحلة العمرية من ست إلى اثنتي عشرة سنة؟

أهمية البحث

يكتسب البحث أهميته مما يلي:

١. أهمية تعميق الهوية الوطنية لدى الأطفال، فالطفولة صانعة المستقبل، خاصة بعد أن باتت مسألة الهوية ذات أهمية خاصة في إطار العولمة وتفاقم التأثيرات الخارجية (بن شيخ وآخرون، ١٩٩٩)، هذا بالإضافة إلى أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها البحث.
٢. التأثير القوي للتلفزيون على الأطفال بصفة خاصة (الخطيب وآخرون، ٢٠٠١: ٥٨)، وارتفاع درجة تفضيل الطفل الفلسطيني لبرامج الرسوم المتحركة، والتي تأتي بطبيعة الحال كبرامج أجنبية سواء التي تقدم من خلال الفضائيات، أو من خلال التلفزيون الفلسطيني.
٣. التزامن مع بداية مرحلة بناء الكيان الفلسطيني المستقل، ويتناول موضوعاً لم ينل نصيبه من البحث والدراسة في المجتمع الفلسطيني، حيث يمكن أن تسهم نتائجها في توجيه الجهود الإدارية والإنتاجية للقائمين على برامج الأطفال والرسوم المتحركة بالتلفزيون الفلسطيني.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى ما يلي:

١. التعرف على الأسلوب الأفضل لتخطيط وتقييم برامج الرسوم المتحركة التي يجب أن يقدمها التلفزيون الفلسطيني لدعم الهوية الوطنية لدى الطفل الفلسطيني (٦-١٢).
٢. التعرف على الشكل الذي يجب أن يقدم من خلاله برامج الرسوم المتحركة لدعم الهوية الوطنية لدى الطفل الفلسطيني (٦-١٢).
٣. التعرف على المضمون الذي يجب أن تقدمه برامج الرسوم المتحركة لدعم الهوية الوطنية لدى الطفل.
٤. محاولة التوصل إلى تقديم تصور لبرامج الرسوم المتحركة بالتلفزيون الفلسطيني التي يمكن أن تدعم الهوية الوطنية لدى الطفل، والذي يتناول: التخطيط لهذه البرامج، وشكلها، ومضمونها.

الدراسات السابقة

حظي موضوع برامج الرسوم المتحركة الموجهة للطفل في السنوات الأخيرة باهتمام بالغ من قبل الباحثين، حيث تناولوه من عدة جوانب، سواء من جانب علاقة الطفل بهذه البرامج، أو آثارها عليه، أو تحليل مضمونها، أو دراسة واقعها والعمل على تطويرها، وذلك لدورها المؤثر

على جوانب شخصية الطفل، وقد حرص الباحث على التعرض للدراسات ذات العلاقة بموضوع ومجال دراسته، ويتم ترتيب العرض وفقاً للتسلسل الزمني، على النحو التالي:

- **دراسة إبراهيم (١٩٩٠):** هدفت إلى التعرف على مضمون برامج الأطفال التي يمكن أن يكون لها آثار إيجابية وأخرى سلبية في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، وذلك من خلال تحليل سبعة برامج من ضمن ٤٩ برنامجاً، قدمت على القنوات الأولى والثانية والثالثة بالتلفزيون المصري تمثل جميع أنواع برامج الأطفال خلال دورتين برامجتين للتلفزيون لعام ١٩٩٠. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها ما يلي: أن برامج الأطفال لا تؤكد على النمو الخلقي الاجتماعي، كما أنها تتضمن نسبة عالية من مشاهد العنف، كما أن هناك فقرات تتعلق بالرسوم المتحركة غير المحلية تتضمن قيماً اجتماعية غير مرغوب فيها، وعلى الجانب الآخر هناك برامج وفقرات تتضمن أساليب تفاعل اجتماعية إيجابية مثل برنامج البرلمان الصغير. وبصورة عامة تشير النتائج إلى ضرورة إعادة النظر في تخطيط برامج الأطفال لدعم مساهمتها في إكساب الأطفال قيماً اجتماعية محددة تساهم في التنشئة الاجتماعية للطفل.

- **دراسة Swan and Karen (١٩٩٠):** بعنوان أفلام كارتون صباح السبت وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي، واستهدفت الدراسة التعرف على تأثير أفلام الكارتون المقدمة في صباح السبت من كل أسبوع على إدراك الأطفال المشاهدين لها للواقع الاجتماعي، وأجريت الدراسة على عينة تحليلية من برامج الكارتون وعينة ميدانية من الأطفال. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن هذه الأفلام احتوت على العديد من القيم والأخلاقيات، كما أن معظم الشخصيات التي يتم تصويرها في أفلام الكارتون تتركز في الشخصيات ذات السن الأكبر وليس الأطفال الصغار، وتبين أن أغلب هذه الشخصيات التي تضمنتها هذه الأفلام يتم تصويرها في الأدوار الشريرة غير المؤهلة اجتماعياً، وغير المرغوبة بصفة عامة، كما رأى الأطفال أن معظم السلوكيات التي لاحظوها في أفلام الكارتون تنسب إلى الذكور أكثر من الإناث، ويتركز معظم هذه السلوكيات في أدوار العنف والشر، بالإضافة إلى أنها تعلم الأطفال أن البيض أعلى مكانة من الزنوج.

- **دراسة القليني والسمري (١٩٩٧):** هدفت إلى التعرف على الآثار النفسية والسلوكية لتعرض الأطفال للعنف في أفلام الكارتون التي تعرض بالتلفزيون المصري، وتقديم مجموعة من الاقتراحات حول الضوابط التي يجب أن تحكم أفلام الكارتون الموجهة للطفل، وقد أجريت الدراسة التحليلية على عينة من أفلام الكارتون التي قدمت على القناة الأولى بالتلفزيون المصري في الفترة من ٤ سبتمبر إلى ٢٢ أكتوبر ١٩٩٧م، كما تمت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من الأطفال قوامها ٣٠٠ مفردة تم اختيارهم من بعض المدارس الابتدائية بمدينة القاهرة، وقد تبين من نتائج الدراسة أن الأطفال يفضلون أفلام العنف، وأن نسبة ٥٩% يحاكون أشكال العنف المختلفة، مقابل ٤١% يقلدون هذه المشاهد بشكل مكثف، وتبين أيضاً أن نسبة ٧٤% من مشاهد العنف المتضمنة في أفلام الكارتون

تدعم قيماً سلبية، بينما ٢٦% منها فقط موظفة لدعم قيم إيجابية، كما أظهرت الدراسة أيضاً أن التلفزيون المصري يركز على تقديم أفلام الكارتون المستوردة من أمريكا واليابان التي تزداد فيها مشاهد العنف، وبصفة عامة تبين أن الطفل يتأثر سلوكياً بمشاهدة العنف في أفلام الكارتون أكثر من تأثره نفسياً.

- **دراسة Booth (١٩٩٧):** بعنوان تحليل لما يتعلمه الأطفال من الكارتون التلفزيوني، وهدفت إلى تقييم قدرة الأطفال على تعلم معلومات معرفية وعاطفية موجودة في برنامج كارتون معين، وطبقت الدراسة على عينة ميدانية من أطفال الصف الرابع الابتدائي، وقوامها ٢٠٤ مفردة، وعينة من أفلام الكارتون ذات الشعبية الكبرى، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من بينها: أن أفلام الكارتون تتضمن معلومات معرفية وعاطفية من قائمة على مستويات معيارية مقبولة تربوياً، كما تبين أن التلاميذ لهم مقدرة على استخدام مستويات التفكير العلمية التي تساعد على تطبيق المعلومات المعرفية المكتسبة من أفلام الكارتون، واتضح أيضاً أن النوع والسلالة والوضع الاقتصادي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي ليست ذات أهمية في تحديد ما يتعلمه التلاميذ من أفلام الكارتون.

- **دراسة أبو شنب (١٩٩٨):** هدفت إلى إلقاء الضوء على واقع الاهتمام الإعلامي بالطفل الفلسطيني من خلال وسائل الإعلام الفلسطينية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التاريخي؛ حيث رصدت الدراسة الدورات البرمجية الأربعة لعام ١٩٩٧ للتلفزيون الفلسطيني، وتبين أن الدورات الثلاث الأولى تكاد تخلو من برامج الأطفال، إلا ما جاء على شكل رسوم متحركة وكلها من إنتاج غير محلي، ولمدة ساعة يومياً، أما في الدورة البرمجية الأولى لعام ١٩٩٨، فقد تضمنت برنامجين من إنتاج محلي، هما: برامج الإيمان ٤٥ دقيقة أسبوعياً، ونادي الأطفال ساعة واحدة أسبوعياً، بجانب الرسوم المتحركة الأجنبية، وفي الدورة البرمجية لشهر رمضان ١٩٩٨، جاء برنامج برامج الإيمان يومياً لمدة نصف ساعة، والرسوم المتحركة ومسلسل الأطفال لمدة ساعة يومياً، واتضح من سياق هذه الدراسة أن الطفل الفلسطيني لا يجد رعاية واهتماماً في وسائل الإعلام الفلسطينية، وليس له أدب واضح المعالم والأهداف، كما أن برامج الأطفال في التلفزيون بحاجة إلى الاهتمام والبحث عن الكتاب القادرين على مخاطبة الأطفال وإدراك قضاياهم.

- **دراسة فؤاد (١٩٩٨):** هدفت إلى محاولة تحديد الدور الذي يمكن أن تقوم به الرسوم المتحركة في تنمية الجوانب المعرفية للطفل، والكشف عن مدى ملاءمتها للطفل في مرحلة الطفولة الوسطى، حيث تم تحليل جميع أشكال الرسوم المتحركة في ١٩ مسلسلاً، و١٤ فيلماً تضمنتهم برامج الأطفال بالقناة الأولى بالتلفزيون المصري في الفترة من ٧ أكتوبر إلى ٢٦ ديسمبر ١٩٩٤م، كما أجريت الدراسة الميدانية على مجموعة من الأطفال في الصف الثاني الابتدائي ذكوراً وإناثاً بمدينة المنصورة بمصر. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: ارتفاع استخدام المشاهد الخارجية في الرسوم المتحركة، مما يتيح إطاراً أوسع للمعلومات، واعتمادها على الشخصية الإنسانية والشخصية الحيوانية، وطرحها لموضوعات متنوعة والتركيز على بعضها، كذلك تم التركيز على مهن دون الأخرى، كما

تبين أن الأطفال يشاهدون معظم فقرات برنامج "سينما الأطفال" بنسبة عالية، والذي عرض أفلاماً أجنبية للرسوم المتحركة ويتم التعليق عليها بالعربية، وتتضمن كثيراً من السلوكيات السلبية، ويكثر فيها عامل الصراع بين الشخصيات مع عدم وضوح أيهما له الحق في النصر أو الهزيمة، وتتميز هذه الأفلام بوجود الحركة الكاملة للشخصيات التي توضح تفاصيل الحركة، مما يؤدي إلى إمكانية تقليدها، وتبين أيضاً أنها تزيد من العدوان اللفظي والعدوان داخل الملاعب، كما أظهرت الدراسة أن هذه النوعية من الأفلام تستخدم طرقاً جافة لعرض وتصوير القيم الجيدة.

- دراسة **Victor (١٩٩٨)**: بعنوان ما قدر تأثير وسائل الاتصال، تؤكد أن الأطفال يتعلمون السلوك عن طريق تقليد نماذج الأدوار الجذابة بالنسبة لهم، ويأتي الأبوان على رأس القائمة، بجانب الشخصيات التلفزيونية أيضاً. وأظهرت الدراسة أن التلفزيون يقدم صوراً ذهنية لا تمثل الحقيقة، فنجد أن نسبة الأولاد الشباب البيض في برامج الأطفال الأمريكية تتراوح ما بين ٧٥% إلى ٩٥%، حتى في أفلام الكرتون، ويكون البطل من البيض. كما أكدت الدراسة أيضاً أن تأثير التلفزيون على الأطفال لا يكون مباشراً، بل إن تأثيره يكون كامناً عن طريق تشكيل الاتجاهات والإدراك بالمفاهيم الاجتماعية.

- دراسة **مزيد (٢٠٠٤)**: هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تعرض الأطفال للكرتون المصري، ودعمه للهوية لديهم، وذلك من خلال تحليل مضمون ثلاثين حلقة من مسلسل بكار - إنتاج مصري- الذي قدم على القناة الأولى بالتلفزيون المصري في شهر رمضان ١٤٢٤ هـ، و دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمنطقة مدينة نصر بالقاهرة، وتوصلت الدراسة إلى تحديد ما يتضمنه مسلسل بكار، من: الأشكال الفنية، واللهجات، والأزياء، والأدوار المقدمة. كما بينت الدراسة الأبعاد المكونة للهوية، والسلوكيات السلبية التي عكسها المسلسل، وأوضحت الدراسة أن مسلسل بكار يأتي في الترتيب الأول من بين تفضيل الأطفال لبرامجهم، وجاءت مظاهر استفادة الأطفال من مسلسل بكار على النحو التالي: زيادة معلوماتهم عن البيئة المحيطة بهم، وتعريفهم بحب الوطن والدفاع عنه، والحصول على المعلومات عن الآثار، وزيادة معلوماتهم عن نهر النيل، ثم اكتسابهم خبرات تفيدهم في المناقشة مع الآخرين. كما تبين أن الأطفال يناقشون الموضوعات التي يقدمها مسلسل بكار، وتمثلت في مناقشة الجوانب المعرفية، والمغامرات، وأدوار الشخصيات، والكلمات والألفاظ التي ترد في المسلسل، وتبين أيضاً أن الأطفال المشاهدين تعلموا مجموعة من القيم والسلوكيات المرغوب فيها.

- دراسة **الحولي (٢٠٠٤)**: هدفت إلى التعرف على القيم المتضمنة في عينة من أفلام الرسوم المتحركة بقنوات (الشارقة، وفلسطين/art, spacetoon)، والتعرف على آراء الأمهات بمحافظة غزة اللواتي لديهن أطفال، حول سلبيات وإيجابيات أفلام الرسوم المتحركة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج، من بينها: أن الأمهات أكدن أن للرسوم المتحركة بعض الإيجابيات، ومنها: غرس قيم (التعاون، الصدق، والأمانة)، الطلاقة اللفظية، تنمية الخيال الواسع، تنمية القدرة العقلية، مساعدة الآخرين، العادات الحسنة ومنها "الترتيب،

النظام، والنظافة". كما أكد أن للرسوم المتحركة بعض السلبيات، مثل: العنف والجريمة، إضاعة الوقت، العدوان، العادات السيئة، التقليد الأعمى، الأضرار الجسيمة، والقيم السلبية: حب التملك، تخريب الممتلكات، الانطوائية، عدم إطاعة الوالدين. كما تبين من تحليل الأفلام أنها تحتوي على جوانب ايجابية، وأخرى سلبية أيضاً.

- **دراسة شبيب (٢٠٠٤):** هدفت إلى التعرف على آثار مشاهد الرسوم المتحركة بالتلفاز على الطفل الفلسطيني. وطبقت من خلال المقابلات على عينتين من مدينة رام الله، تضم الأولى طلبة من صفوف: الخامس، السادس، السابع، والثانية: تضم مجموعة من الأسر والتربويين وأساتذة مدارس واجتماعيين. وتبين من تحليل نتائج الدراسة، أن النسبة الأكبر من الطلبة وتصل إلى ٤١،٤% يشاهدون التلفاز لمدة تتراوح بين الأربع والخمس ساعات، و٣٥،٨% يشاهدون من اثنتين إلى ثلاث ساعات، و٢٢،٥% يشاهدون أقل من ساعة. وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن ٢٢،٥% من الطلبة يفضلون الرسوم المتحركة عن المدرسة، و٦٢،٥% يفضلون المدرسة عن الرسوم المتحركة، و١٥% منهم لا يدرون. كما أفرت الدراسة أن ٦٧،٧% تجذبهم بشدة الرسوم المتحركة، على الرغم من أنهم يريدون المذاكرة وحل الواجبات. وتبين أن ٧٠% من الأطفال يتحدثون مع زملائهم حول ما شاهدوه في الرسوم المتحركة، كذلك تبين أن ٦٥% من الطلبة أقرروا أن للانتفاضة أثراً في زيادة مشاهدتهم للرسوم المتحركة، مقابل ٢٠،٨% لم يقرروا بذلك. وأظهرت الدراسة أن لمشاهدة الرسوم المتحركة بعض الآثار السلبية، مثل: أوجاع في الظهر، الصداع، والتوتر والغضب والخوف، ومحاكاة العنف.

- **دراسة عسران (٢٠٠٤):** هدفت إلى التعرف على القيم التي تقدمها أفلام ومسلسلات الكارتون التي تقدم من خلال شاشة spacetoon الفضائية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ١٩ فيلماً، و ١١ مسلسلاً قدموا في يناير ٢٠٠٤م، ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي: بلغت نسبة قيم التحلي (٤٩.٢٨%)، مقابل (٥٠.٧٢%) لقيم التحلي (غير المرغوب فيها)، كما جاءت قيم التحلي (المرغوب فيها) الأخلاقية على الترتيب الأول، كذلك جاءت قيم التحلي الأخلاقية في الترتيب الأول، وفي الترتيب الثاني جاءت قيم التحلي العلمية، وفي مقابل قيم التحلي الاقتصادية التي احتلت الترتيب الثاني نفسه، كما جاءت الشجاعة على رأس قيم التحلي الأخلاقية. كما تبين أن قيم التحلي الاقتصادية جاءت في الترتيب الأول من إجمالي نسبة القيم الاقتصادية (التحلي التحلي)، كذلك جاءت قيم التحلي السياسية في الترتيب الأول من إجمالي القيم السياسية، وجاءت قيم التحلي العلمية في الترتيب الأول من إجمالي نسبة القيم العلمية في المضمون، وجاءت قيم التحلي الجمالية في الترتيب الأول، من إجمالي نسبة القيم الجمالية.

- **دراسة صالح (٢٠٠٥):** هدفت إلى التعرف على أكثر المشاكل السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة المرتبطة بمشاهدة الرسوم المتحركة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبانة طبقت على عينة من أولياء الأمور لمائة من أطفال الرياض بمحافظة غزة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أن أكثر المشاكل السلوكية

التي بين الأطفال، المتعلقة بمشاهدة الرسوم المتحركة، كانت الخوف، ثم الحركة الزائدة، ثم السلوك العدواني.

- **دراسة حماد (٢٠٠٥):** هدفت إلى التعرف على أهم جوانب تأثير البرامج المختلفة التي تقدمها الفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني، وطبقت الدراسة على عينة من أولياء الأمور بقطاع غزة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن الفضائيات العربية الموجهة للطفل تأتي في قمة تفضيل مشاهدات الطفل، وتأتي قناة spacetoon في قمة هذه القنوات بنسبة ٦٠%، كما اتضح أن أكثر من ٦٥% من الأطفال في قطاع غزة يشاهدون التلفزيون مدة تتراوح من ٣-٥ ساعات في المتوسط. و أن للفضائيات العربية تأثيرات إيجابية على الأطفال، منها: تعلم دقة الوقت، وعادات صحية سليمة، وتنقيف الطفل، وأخرى سلبية منها رفع درجة العنف، وإغراقه في الخيال المطلق، وتبتعد عن القضايا التي تهم الطفل، كما رأى أكثر من ٥٢% من الأولياء الأمور أن للفضائيات دوراً مهماً في التوجيه والإرشاد، ورأى ٥٠% أن مشاهدة الفضائيات تثري ثقافة الأطفال.
- **دراسة أبو حشيش (٢٠٠٥):** هدفت إلى الوقوف على واقع إعلام الطفل الفلسطيني في الصحف، ومحطات الراديو التلفزيون الفلسطينية، وتقديم تصور لإعلام مختص في قضايا وشؤون الطفل، واعتمدت الدراسة على عينة عمديه بقطاع غزة من الصحف، وهي: القدس، والأيام، والحياة الجديدة، والرسالة. ومجلة السعادة. وإذاعات: الأقصى، والقدس، والشباب، وهيئة الإذاعة والتلفزة الفلسطينية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من بينها: أن برامج التلفزيون الفلسطيني الموجهة للطفل، سواء كانت تعليمية، أو ثقافية، أو رسوم متحركة، لا تتجاوز ٥.٩% من مجموع ساعات البث السنوية، وذلك منذ عام ١٩٩٩م، وحتى تاريخ نشر الدراسة، حيث لم يطرأ تطوراً ملحوظاً أو قفزة نوعية في ساعات البث، وما زالت غير كافية.

التعليق على الدراسات السابقة

دللت نتائج بعض الدراسات السابقة على اهتمام الأطفال عامة، والأطفال الفلسطينيين بمشاهدة أفلام الرسوم المتحركة، ولفترات طويلة، سواء من خلال دراسة الأطفال أنفسهم، أو من خلال آراء واستجابات أولياء أمورهم، كما أشارت دراسات: مزيد (٢٠٠٤)، شبيب (٢٠٠٤)، حماد (٢٠٠٥). كما بينت أيضاً أن للرسوم المتحركة تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية على كافة جوانب شخصية الطفل، وتؤثر بطبيعة الحال على سلوكه سواء على المستوى القريب أو البعيد، بأبعاد متفاوتة، تتعلق بمتغيرات بسيطة، كما أشارت دراسات: القليني، والسمري (١٩٩٧)، Booth (١٩٩٧)، فؤاد ١٩٩٨، مزيد (٢٠٠٤)، الحولي (٢٠٠٤)، صالح (٢٠٠٥)، حماد (٢٠٠٥)، كما أوضحت الدراسات أيضاً، أن الرسوم المتحركة تتضمن جوانب سلبية وإيجابية معاً، كما أشارت دراسات: إبراهيم (١٩٩٠)، Karen, Swan (1995)، القليني والسمري (١٩٩٧)، فؤاد (١٩٩٨)، Victor C (1998)، مزيد (٢٠٠٤)، الحولي (٢٠٠٤)، عسران (٢٠٠٤)، كما بينت الدراسات أيضاً أن الطفل الفلسطيني شغوفاً جداً بمشاهدة الرسوم المتحركة

سواء من خلال الفضائيات العربية أو التلفزيون الفلسطيني، كما أوضحت دراسات: الحولي (٢٠٠٤)، شبيب (٢٠٠٤)، صالح (٢٠٠٥)، حماد (٢٠٠٥). وإجمالاً، فإن الطفل الفلسطيني يشاهد الرسوم المتحركة الأجنبية، وبشكل كبير، ويكتسب ويتأثر بأبعاد خارج هويته الوطنية، وذلك في ظل غياب رؤية علمية مخططة لمخاطبة الطفل الفلسطيني، وينسحب ذلك على التلفزيون الفلسطيني، وما يقدمه للطفل، ومنه الرسوم المتحركة، كما أشارت: دراسة أبو شنب (١٩٩٨)، ودراسة أبو حشيش (٢٠٠٥). وهذا يدفعنا إلى ضرورة إعادة النظر في تخطيط برامج الأطفال، والاهتمام بتقديم رسوم متحركة خاصة بالطفل الفلسطيني، لدعم الهوية الوطنية لديه.

مصطلحات البحث

يشتمل البحث على عدة مصطلحات، يمكن تعريفها كما يلي:

برامج الرسوم المتحركة: هي البرامج التي تعمل على تحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الأطفال، وتستخدم الأسلوب الدرامي المحبب لتقدم لهم في مشاهد متكاملة، بالصورة المرسومة بألوان والحركات والأصوات المؤثرة، سواء في شكل محاورات أو مؤثرات أو ألحان جميلة لتحقيق تواصل سلساً، وتأثيراً كاملاً على الأطفال، وذلك لتحقيق أهداف محددة (معوض، ٢٠٠٠، ٥٨). ويمكن تعريف برامج الرسوم المتحركة إجرائياً، كما يلي: هي الأفلام، أو المسلسلات التي تعتمد على الرسوم المتحركة في تجسيد مشاهد متكاملة من خلال الأسلوب الدرامي، وتتضمن الحركة والموسيقى والمؤثرات الصوتية، والتي يجب أن يقدمها التلفزيون الفلسطيني لدعم الهوية الوطنية لدى الطفل الفلسطيني الذي يتراوح عمره ما بين ستة إلى اثنتي عشر سنة.

الهوية الوطنية: هي التوحد مع الأعراف والطرق والنظم والتقاليد التي تميز جماعة أو أمة أو سلالة عرقية عن غيرها (الدسوقي، ١٩٨٨: ١٥٣). وهي مجموعة من السمات التي تتصف بها جماعة من الناس في فترة زمنية، والتي تولد الإحساس لدى الأفراد بالانتماء لشعب معين والارتباط بوطن معين، والتعبير عن مشاعر الإعزاز والفخر بالشعب الذي ينتمي إليه هؤلاء الأفراد (عامر، ١٩٩٨). وهي جماع وحصيلة النشاط الاجتماعي أساليب الحياة ونمط القيم وما يتخذه الإنسان من أدوات ومعدات تسهل له سبل العيش (غليون، ١٩٨٥: ١٤).

ويرتكز مفهوم الهوية الوطنية على مقومات هي في الأساس اللغة والعادات والتقاليد والتاريخ المشترك وغيرها، وهذه المقومات هي التي تشكل العناصر المختلفة المكونة لهوية وثقافة أي مجتمع من المجتمعات والتي تشتمل على القيم والمعتقدات والمعايير والتغيرات العقلية والرموز والأيدولوجية والمنتجات العقلية، كذلك النمط الكلي حياة مجتمع ما، والعلاقات الشخصية بين أفرادها وتوجهاتهم (نعمان، ٢٠٠١).

ويمكن تعريف الهوية الوطنية إجرائياً كما يلي: هي مجموعة السمات التي يجب أن تظهر في شكل ومضمون أفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة - من خلال المشهد واللقطة أو اللقطات

والكلمة والموضوع - التي توجه من خلال التلفزيون الفلسطيني إلى الطفل الفلسطيني من ست إلى اثنتي عشرة سنة. ولأن موضوع الهوية الوطنية متسع، ومتشابه ويصعب حصره في أبعاد محددة. حيث أن هناك صعوبة في تعريف الهوية الوطنية وتحديد وفصل عناصرها لقباسها (كامل، ٢٠٠٤). لذا سوف يتم تمثيل الهوية الوطنية التي يجب أن تعكسها برامج الرسوم المتحركة في البحث الحالي من خلال التركيز شكلاً على: الأزياء، والخلفيات البيئية، والأدوار المقدمة. أم المضمون، فسيتم التركيز على القيم. باعتبارها تشكل جوهر البيئة الثقافية لأي مجتمع، وتستند إليها المعايير والتقاليد والأعراف والقواعد التنظيمية من أي مجتمع من المجتمعات، ومن ثم الانحراف عن القيم يعتبر انحرافاً عن ثقافة المجتمع ونسيج العلاقات الاجتماعية (القليني، ١٩٩٨: ٢٦٨-٢٦٩). ويمكن تقسيم القيم إلى عدة مجالات، وهي: الدينية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والعلمية، والجمالية (دياب، ١٩٨٧، ٧٤، زهران، ١٩٨٤: ١٢٥، عبد الحميد وآخرون: ١٩٧٨، ٢٢٩، عويضة، ١٩٩٦: ٥٧). بالإضافة إلى القيم الأخلاقية التي تعد همزة الوصل بين النشاط العقلي أو المعرفة والعلم، وكل نشاط يصدر عن الإرادة يجب أن يسترشد بالأخلاق والفضيلة (القليني، ١٩٩٨: ٢٧١).

الطفل الفلسطيني: هو الطفل فلسطيني الجنسية، والذي يتراوح عمره ما بين (٦-١٢) سنة.

التلفزيون الفلسطيني: مؤسسة تابعة لهيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية ويقدم مواد بنظام الإرسال الأرضي (UHF) ويمكن استقبال إرساله في كافة مناطق قطاع غزة والضفة الغربية.

تساؤلات البحث

لتحقيق أهداف الدراسة تمت صياغة أسئلتها وفق التالي:

١. ما الأسلوب الأفضل لتخطيط وتقييم برامج الرسوم المتحركة التي يجب ان يقدمها التلفزيون الفلسطيني لدعم الهوية الوطنية لدى الطفل الفلسطيني (٦-١٢) ؟
٢. ما الشكل الذي يجب أن يقدم من خلاله برامج الرسوم المتحركة لدعم الهوية الوطنية لدى الطفل الفلسطيني (٦-١٢) ؟
٣. ما القيم التي يجب أن تقدم في برامج الرسوم المتحركة لدعم الهوية الوطنية لدى الطفل الفلسطيني (٦-١٢) ؟

منهج البحث

يعتمد البحث على منهج المسح الذي يعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة في مجال تخصص معين أو استخدام هذه البيانات

الشاملة في رسم السياسات ووضع الخطط على أساس من الاستبصار الكامل بجوانب الموقف (حسين، ١٩٩٩: ١٤٧)

أداة البحث

تم جمع بيانات هذه الدراسة من خلال استمارة استقصاء تضمنت مجموعة من الفئات التي تجيب على تساؤلات الدراسة، وتضمنت الفئات: التخطيط، والشكل، والمضمون.

مجتمع البحث

يجرى البحث على أعضاء هيئة التدريس بكليات، وأقسام التربية والإعلام بجامعة قطاع غزة، التي تم تحديدها في (الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى، وجامعة الأزهر). كذلك يتضمن مجتمع الدراسة مجموعة القائمين بالاتصال بالتلفزيون الفلسطيني وفقاً للتخصصات التالية: الإخراج، والمونتاج، والصوت، والإضاءة، والتقديم، والإعداد. ويتكون مجتمع الدراسة من (٢٧٢) عضو هيئة تدريس وقائم بالاتصال، منهم (١٢٢) أعضاء هيئة تدريس، موزعون كما يلي:

(١٠٢) بكليات التربية، (٢٠) في أقسام وكليات الإعلام. بالإضافة إلى (١٥٠) قائماً بالاتصال في التلفزيون الفلسطيني. ويرجع اختيار أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المجالات السابقة، لخبراتهم ودراساتهم المتعلقة بتفسير وتوجيه والتأثير في سلوك الإنسان والطفل وحسبهم التربوي ونظرتهم الناقدة حول الهوية الوطنية، كما يرجع اختيار القائمين بالاتصال في التلفزيون الفلسطيني لما يتمتعون من صلة بإنتاج برامج ومواد التلفزيون. وبذلك يمكن أن يدلي أعضاء هيئة التدريس المشار إليهم، والقائمون بالاتصال في التلفزيون الفلسطيني بأراء دقيقة حول ما يجب أن تكون عليه برامج الرسوم المتحركة لدعم الهوية الوطنية لدى الطفل الفلسطيني.

عينة البحث

تم تحديد حجم العينة بنسبة ٦٠% من المجتمع الأصلي للدراسة، تتمثل في ١٦٣ مفردة توزعت بين ٧٣ مفردة من أعضاء هيئة التدريس، و ٩٠ مفردة من القائمين بالاتصال، وتم اختيار مفردات العينة بطريقة عشوائية بسيطة من كليات التربية والإعلام مجتمع الدراسة، وكذلك القائمين بالاتصال بالتلفزيون الفلسطيني من التخصصات سالف الذكر.

قياس الصدق والثبات

لقياس صدق الاستقصاء، تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري، من خلال عرض الاستقصاء على مجموعة من المحكمين في مجالي الإعلام، والتربية، الذين أبدوا ملاحظات ومقترحات، أفادت الباحث في تعديله. ولقياس ثبات بيانات الاستقصاء استخدم الباحث أسلوب

الاختبار وإعادته، حيث تم التطبيق الأول على عينة عشوائية، نسبتها ١٠% من إجمالي حجم العينة الأصلية، تمثلت في ١٦ مفردة، بواقع ٧ من أعضاء هيئة التدريس، و ٩ من القائمين بالاتصال، وبعد فترة عشرة أيام، تمت إعادة التطبيق عليهم، وبلغت قيمة معامل الثبات بين التطبيقين ٠.٨٤. وهي نسبة تدل على أن الاستقصاء يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

المعالجة الإحصائية

يستخدم البحث التكرارات، والنسب المئوية، للإجابة على السؤال الأول، والمتوسط الحسابي للإجابة على السؤالين الثاني والثالث.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يعرض الباحث فيما يلي نتائج البحث، والتي تتمثل في الإجابة على تساؤلات الدراسة، والتي يستخلص منها في النهاية تصوراً لبرامج رسوم متحركة بالتلفزيون الفلسطيني لدعم الهوية الوطنية لدى الطفل في المرحلة العمرية من ست إلى اثني عشرة سنة.

١. ما الأسلوب الأفضل لتخطيط وتقييم برامج الرسوم المتحركة التي يجب ان يقدمها التلفزيون الفلسطيني لدعم الهوية الوطنية لدى الطفل الفلسطيني (٦-١٢) ؟

● الموافقة على تقديم برامج الرسوم المتحركة

دلّت النتائج كما يوضح الجدول رقم (١) على ارتفاع نسبة الموافقة على تقديم التلفزيون الفلسطيني لبرامج رسوم متحركة لدعم الهوية الوطنية لدى الطفل (٦-١٢) سنة بنسبة ٩٤% من جميع مفردات عينة، توزعت بين ٩٦% من أعضاء هيئة التدريس، في مقابل ٩٣% من القائمين بالاتصال، مقابل ٦% من جميع مفردات العينة لا توافق على تقديم هذه البرامج، تتوزع بين ٤% من أعضاء هيئة التدريس، و ٧% من القائمين بالاتصال، وهي نسبة متدنية جداً. وتشير النتائج السابقة إلى اقتناع جميع مفردات العينة بإمكانية قيام برامج الرسوم المتحركة بدور في دعم الهوية الوطنية لدى لطفل في المرحلة العمرية من (٦-١٢) سنة، وبخاصة في ظل تعرضه لإنتاج أجنبي سواء من خلال التلفزيون الفلسطيني، أو من خلال القنوات الفضائية الأخرى التي يشاهدها الطفل الفلسطيني. وتشير دراسة Both (١٩٩٧) في هذا الصدد أن التلاميذ لهم مقدرة على استخدام مستويات التفكير العلمية التي تساعد على تطبيق المعلومات المعرفية المكتسبة من برامج الكارتون.

جدول (١): يوضح استجابات مفردات العينة حول الموافقة أو عدمها على إنتاج أفلام رسوم متحركة لدعم الهوية الوطنية لدى الطفل.

جميع المفردات		القائمون بالاتصال		الهيئة التدريسية		مفردات العينة
%	ك	%	ك	%	ك	
٩٤	١٥٤	٩٣	٨٤	٩٦	٧٠	أوافق
٦	٩	٧	٦	٤	٣	لا أوافق
١٠٠	١٦٣	١٠٠	٩٠	١٠٠	٧٣	الإجمالي

● أسباب الموافقة على تقديم التلفزيون الفلسطيني لبرامج الرسوم المتحركة

دلّت النتائج كما يوضح الجدول رقم (١) على أن أسباب الموافقة على تقديم التلفزيون الفلسطيني لبرامج الرسوم المتحركة المحددة سلفاً جاءت بالترتيب كما يلي: تقدم من خلال قالب درامي ٩٢%، ثم تقدم بشكل جذاب ومشوق ٧٨%، تثير موضوعات صالحة للنقاش مع الطفل ٦٦%، تعبر عن المجرّدات بشكل ملموس، ٦٤%، تقدم المضمون بأساليب متعددة وبسيطة ٦٢%، أكثر القوالب البرامجية تحقيقاً للحاجات النفسية والاجتماعية للطفل ٤١%. ويتضح من النتائج، أن أهم أسباب الموافقة على تقديم برامج الرسوم المتحركة المحددة سلفاً تتركز في أنها تقدم من خلال قالب درامي، حيث أكد على ذلك ٩٠% من أعضاء هيئة التدريس، في مقابل ٩٢% من القائمين بالاتصال، وهذا يشير إلى أهمية استخدام الأسلوب الدرامي لمخاطبة الأطفال، وإمكانية تأثيره عليهم، حيث أن برامج الرسوم المتحركة تقوم أساساً على الدراما. أما تقدم بشكل جذاب ومشوق، ٨٩% من أعضاء هيئة التدريس، في مقابل ٩٦% من القائمين بالاتصال، وتثير موضوعات صالحة للنقاش مع الطفل، ٦٧% من أعضاء هيئة التدريس، في مقابل ٦٥% من القائمين بالاتصال، أما تعبر عن المجرّدات بشكل ملموس، ٤٧% من أعضاء هيئة التدريس، في مقابل ٧٩% من القائمين بالاتصال، أما تقدم المضمون بأساليب متعددة وبسيطة، ٧٣% من أعضاء هيئة التدريس، في مقابل ٥٢% من القائمين بالاتصال، أما أكثر القوالب تحقيقاً للحاجات النفسية والاجتماعية للطفل، ٤٠% من أعضاء هيئة التدريس، في مقابل ٤٢% من القائمين بالاتصال.

جدول (٢): يوضح أسباب الموافقة على إنتاج أفلام رسوم متحركة لدعم الهوية الوطنية لدى الطفل.

جميع المفردات		القائمون بالاتصال		الهيئة التدريسية		مفردات العينة الأسباب
%	ك	%	ك	%	ك	
٩٢	١٤٢	٩٤	٧٩	٩٠	٦٣	تقدم من خلال قالب درامي
٦٢	٩٥	٥٢	٤٤	٧٣	٥١	تقدم المضمون بأساليب متعددة وبسيطة
٧٨	١٢٠	٦٩	٥٨	٨٩	٦٢	تقدم بشكل إقناعي وجذاب ومشوق
٦٤	٩٩	٧٩	٦٦	٤٧	٣٣	تعبّر عن المجردات بشكل ملموس
٦٦	١٠٢	٦٥	٥٥	٦٧	٤٧	تثير موضوعات صالحة للنقاش مع الطفل
٤١	٦٣	٤٢	٣٥	٤٠	٢٨	أكثر القوالب البرنامجية تحقيقاً للحاجات النفسية والاجتماعية للطفل

● **الجهة التي يجب أن تتولى مسؤولية التخطيط**

دلّت النتائج كما يوضح الجدول رقم (٢) على أن تحديد جميع مفردات العينة للجهة التي يجب أن تتولى مسؤولية التخطيط لإنتاج برامج الرسوم المتحركة سألقة الذكر، جاءت بالترتيب كما يلي: ٤٨.٧% لجنة تتشكل من متخصصين في علوم الطفولة وإعلام الطفل، ثم ٢٧.٩% لجنة تتشكل من جميع الجهات المحددة في الجدول التالي، ثم ٩.٧% دائرة برامج الطفل بالتلفزيون الفلسطيني ثم ٧.٢% وزارات التربية والثقافة والإعلام، ثم ٦.٥% الإدارة العليا للتلفزيون الفلسطيني.

وتشير النتائج إلى أن معظم مفردات العينة ترى أن التخطيط لهذه البرامج لا يجب أن يخضع تماماً للإدارة العليا للتلفزيون، أو الدائرة التي تتولى برامج الطفل، بل يجب أن يتولى هذه المهمة متخصصون في علوم الطفولة وإعلام الطفل، أو لجنة تتشكل منهم بالإضافة للتلفزيون الفلسطيني، ووزارات التربية والثقافة والإعلام.

جدول (٣): يوضح إجابات مفردات العينة حول الجهة التي يجب أن تتولى مسؤولية التخطيط لإنتاج برامج الرسوم المتحركة.

جميع المفردات		القائمون بالاتصال		الهيئة التدريسية		مفردات العينة	الجهات
%	ك	%	ك	%	ك		
٦.٥	١٠	١١.٩	١٠	-	-	الإدارة العليا للتلفزيون فلسطين	
٩.٧	١٥	١٠.٧	٩	٨.٦	٦	دائرة برامج الطفل بالتلفزيون الفلسطيني	
٤٨.٧	٧٥	٥٠	٤٢	٤٧.١	٣٣	لجنة استشارية تشكل من متخصصين في علوم الطفولة وإعلام الطفل	
٧.٢	١١	٩.٥	٨	٤.٣	٣	وزارات التربية والثقافة والإعلام	
٢٧.٩	٤٣	١٧.٩	١٥	٤٠	٢٨	لجنة تشكل مما سبق	
١٠٠	١٥٤	١٠٠	٨٤	١٠٠	٧٠	الإجمالي	

كما يوضح الجدول رقم (٣) أن ٤٧.١% من أعضاء هيئة التدريس، مقابل ٤٨.٧% من القائمين بالاتصال يرون أن لجنة استشارية تشكل من متخصصين في علوم الطفولة وإعلام الطفل هي التي يجب أن تتولى مسؤولية التخطيط، واتضح أيضاً أن ٤٠% من أعضاء هيئة التدريس، و ١٧.٩% من القائمين بالاتصال يرون ضرورة مشاركة جميع الجهات الواردة في الجدول السابق في التخطيط، ذلك يشير إلى أهمية مشاركة المتخصصين والأكاديميين وأصحاب الخبرات في التخطيط لهذا العمل، كما حدد ٨.٦% من أعضاء هيئة التدريس دائرة برامج الأطفال بالتلفزيون الفلسطيني، في مقابل ١٠.٧% من القائمين بالاتصال. وحدد ٤.٣% من أعضاء هيئة التدريس ووزارات التربية والثقافة والإعلام، في مقابل ١٧.٩% من القائمين بالاتصال. كما حدد ١١.٩% من القائمين بالاتصال الإدارة العليا للتلفزيون الفلسطيني، ولم يحددها أي من أعضاء هيئة التدريس، مما يؤكد عدم اقتناعهم بتولي الإدارة العليا للتلفزيون الفلسطيني التخطيط بشكل منفرد.

● **الشروط التي يجب توافرها في القائمين على إنتاج برامج الرسوم المتحركة**

دلت النتائج كما يوضح الجدول رقم (٤) على أن تحديد جميع مفردات العينة للشروط التي يجب توافرها في القائمين على إنتاج برامج الرسوم المتحركة، جاء بالترتيب كما يلي: ٨٥.٧% للمؤهل الدراسي الإعلامي المتخصص، و ٧٩.٩% للدورات التدريبية المتنوعة في مجال العمل، و ٥٩.٧% للمعرفة والإلمام بقضايا الطفولة، و ٥٣.٢% القدرة على العطاء والإبداع والتميز،

و٤٤.٢% للثقافة العامة، كما يتضح من الجدول التالي. وتشير هذه النتائج على أن التأهيل العلمي، والتدريبي، هما أهم المواصفات التي يجب أن تتوافر لدى القائمين على إنتاج هذه البرامج.

جدول (٤): يوضح إجابات مفردات العينة حول الشروط التي يجب توافرها في القائمين على إنتاج برامج الرسوم المتحركة.

جميع المفردات		القائمون بالاتصال		الهيئة التدريسية		مفردات العينة الشروط
%	ك	%	ك	%	ك	
٨٥.٧	١٣٢	٨٢.١	٦٩	٩٠	٦٣	مؤهل دراسي إعلامي متخصص
٧٩.٩	١٢٣	٦٤.٣	٥٤	٦٢.٩	٤٤	دورات تدريبية متنوعة في مجال العمل
٥٩.٧	٩٢	٦٠.٧	٥١	٥٨.٦	٤١	معرفة وإلمام بقضايا الطفولة
٥٣.٢	٨٢	٥٨.٣	٤٩	٤٧.١	٣٣	الثقافة العامة
٤٤.٢	٦٨	٥٣.٦	٤٥	٣٢.٩	٢٣	القدرة على العطاء والإبداع والتميز

ويتضح من الجدول رقم (٤) أن ٩٠% من أعضاء هيئة التدريس، مقابل ٨٢.١% من القائمين بالاتصال يرون أن القائمين على إنتاج برامج الرسوم المتحركة السابق تحديدها، يجب أن يكونوا من الحاملين لمؤهل إعلامي متخصص، وتبين أيضاً أن ٦٢.٩% من أعضاء هيئة التدريس، مقابل ٦٤.٣% من القائمين بالاتصال يرون أن الحصول على دورات تدريبية متنوعة في مجال العمل، كما يرى ٥٨.٦% من أعضاء هيئة التدريس، مقابل ٦٠.٧% من القائمين بالاتصال المعرفة والإلمام بقضايا الطفولة، ويرى ٤٧.١% من أعضاء هيئة التدريس، و٥٨.٣% من القائمين بالاتصال، الإلمام بالثقافة العامة، كما يرى ٣٢.٩% من أعضاء هيئة التدريس، و٦١.٧% من القائمين بالاتصال، القدرة على العطاء والإبداع والتميز، ويتضح من ذلك أن قسماً من العينة متفقاً على ترتيب الشروط التي يجب أن تتوافر لدى القائمين على إنتاج برامج الرسوم المتحركة السابق تحديدها بالترتيب، في أن التأهيل العلمي، والتدريبي، المعرفة بقضايا الطفولة، الثقافة العامة، ثم القدرة على العطاء والإبداع والتميز، كما تبين أن القائمين بالاتصال يهتمون بشروط القدرة على العطاء والإبداع والتميز، أكثر من أعضاء هيئة التدريس، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن العمل في مجال الإنتاج الإعلامي يتطلب الإعداد المتميز، والإبداع في تنفيذه.

● المصادر التي يمكن الاعتماد عليها لإنتاج برامج الرسوم المتحركة.

دللت النتائج كما يوضح الجدول رقم (٥) على أن معظم مفردات العينة أشارت إلى أن المصادر التي يمكن الاعتماد عليها لإنتاج هذه البرامج تتمثل في إنتاج التلفزيون الفلسطيني والمؤسسات العامة ٩٢.٩%، وإنتاج فلسطيني عربي مشترك ٩٠.٣%، كما رأى ٣٩.٦% إمكانية الاعتماد على إنتاج محلي خاص، ورأى ١٤.٣% إمكانية الاعتماد على إنتاج فلسطيني أجنبي (غير عربي) مشترك.

جدول (٥): يوضح إجابات مفردات العينة حول المصادر التي يمكن الاعتماد عليها لإنتاج برامج الرسوم المتحركة.

جميع المفردات		القائمون بالاتصال		الهيئة التدريسية		مفردات العينة	المصادر
%	ك	%	ك	%	ك		
٩٢.٩	١٤٣	٩٧.٦	٨٢	٨٧.١	٦١	إنتاج التلفزيون الفلسطيني ومؤسسات عامة محلية	
٣٩.٦	٦١	٥٨.٣	٤٩	١٧.١	١٢	إنتاج محلي خاص	
٩٠.٣	١٣٩	٩١.٧	٧٧	٨٨.٢	٦٢	إنتاج فلسطيني عربي مشترك	
١٤.٣	٢٢	١٦.٧	١٤	١١.٤	٨	إنتاج فلسطيني أجنبي (غير عربي) مشترك	

ويتضح من الجدول رقم (٥) أن معظم مفردات قسمة العينة يفضلون أن يقوم التلفزيون الفلسطيني، ومؤسسات عامة محلية بإنتاج برامج الرسوم المتحركة سابقة الذكر، بنسبة ٨٧.١% لأعضاء هيئة التدريس، مقابل ٩٧.٦% للقائمين بالاتصال، ويفضل معظمهم أيضاً الإنتاج الفلسطيني العربي المشترك بنسبة ٨٨.٢% لأعضاء هيئة التدريس، مقابل ٩١.٧% للقائمين بالاتصال. يلي ذلك الإنتاج المحلي الخاص بنسبة ١٧.١% لأعضاء هيئة التدريس، مقابل ٥٨.٣% للقائمين بالاتصال، ويلاحظ تحفظ أعضاء هيئة التدريس على الإنتاج المحلي الخاص، كما اتضح أن قسمة العينة حددوا الإنتاج الفلسطيني الأجنبي (غير عربي) المشترك في أضيق الحدود، حيث أختاره أعضاء هيئة التدريس بنسبة ١١.٤%، والقائمون بالاتصال بنسبة ١٦.٧%. وذلك يؤكد أن برامج الرسوم المتحركة التي يجب أن تقدم لدعم الهوية الوطنية لدى الطفل يجب أن تكون من إنتاج التلفزيون الفلسطيني والمؤسسات المحلية العامة القادرة، لذا يجب أن يتم العمل على توفير الإمكانيات اللازمة للإنتاج، بجانب إمكانية التعاون مع جهات عربية للإنتاج، حيث أن هناك قدراً من التشابه ومعرفة بظروف المجتمع الفلسطيني، أو على الأقل إمكانية تفهم متطلبات وأبعاد الهوية الفلسطينية أفضل من جهات أجنبية غير عربية أخرى.

● **الجهة التي يجب أن تتولى تقييم برامج الرسوم المتحركة**

دلّت النتائج كما يوضح الجدول رقم (٦) على أن تحديد جميع مفردات العينة للجهة التي يجب أن تتولى مسؤولية تقييم البرامج سألقة الذكر، جاءت بالترتيب كما يلي: ٥٥.٢% لجنة تشكل من متخصصين في علوم الطفولة وإعلام الطفل، ثم ٢٢.٧% لجنة تشكل من جميع الجهات المحددة في الجدول التالي، ثم ١٦.٩% دائرة برامج الطفل بالتلفزيون الفلسطيني، ثم ٥.٢% الإدارة العليا للتلفزيون الفلسطيني، وهي نسبة متدنية. وتشير النتائج إلى أن معظم مفردات العينة ترى أن تقييم هذه البرامج لا يجب أن يخضع تماماً للإدارة العليا للتلفزيون، أو الدائرة التي تتولى برامج الطفل، بل يجب أن يتولى هذه المهمة متخصصون في علوم الطفولة وإعلام الطفل، أو لجنة تتشكل منهم بجانب التلفزيون الفلسطيني، ويتفق ذلك مع إجابات مفردات العينة حول الجهة التي يجب أن تخطط لهذه البرامج حسب ما جاء في الجدول رقم (٣).

جدول (٦): يوضح إجابات مفردات العينة حول الجهة التي يجب أن تتولى تقييم برامج الرسوم المتحركة.

جميع المفردات		القائمون بالاتصال		الهيئة التدريسية		مفردات العينة الجهات
%	ك	%	ك	%	ك	
٥.٢	٨	٩.٥	٨	-	-	الإدارة العليا للتلفزيون الفلسطيني
١٦.٩	٢٦	١٦.٦	١٤	١٧.١	١٢	دائرة برامج الطفل بالتلفزيون الفلسطيني
٥٥.٢	٨٥	٥٦	٤٧	٥٤.٣	٣٨	لجنة متخصصة من علوم الطفولة وإعلام الطفل منفصلة عن لجنة التخطيط
٢٢.٧	٣٥	١٧.٩	١٥	٢٨.٦	٢٠	لجنة تشكل مما سبق
١٠٠	١٥٤	١٠٠	٨٤	١٠٠	٧٠	الإجمالي

يتضح من الجدول رقم (٦) أن ٥٤.٣% من أعضاء هيئة التدريس، و٥٦% من القائمين بالاتصال يرون أن لجنة متخصصة من علوم الطفولة وإعلام الطفل منفصلة عن لجنة التخطيط، هي التي يجب أن تتولى تقييم برامج الرسوم المتحركة سألقة الذكر، أي أن أكثر من نصف قسمة عينة البحث، يؤكدون تشكيل هذه اللجنة، مما قد يؤكد ضرورة فصل لجنة التقييم عن لجنة التخطيط، مما يكسب التقييم النزاهة والحيادية. كما ويتفق أيضاً قسمة العينة على أنه يمكن الاعتماد بالدرجة الثانية على لجنة تشكل من جميع الجهات المحددة في الجدول السابق، حيث رأى ذلك ٢٨.٦% من أعضاء هيئة التدريس، مقابل ٣٥% من القائمين بالاتصال، وفي هذه الحالة يجب الفصل أيضاً بين لجنتي التخطيط والتقييم، كما ويتفق أيضاً قسمة العينة على أنه يمكن الاعتماد بالدرجة الثالثة على دائرة برامج الطفل بالتلفزيون الفلسطيني، حيث رأى ذلك ١٧.١% من أعضاء هيئة التدريس، و١٦.٦% من القائمين بالاتصال، وأخيراً الإدارة العليا للتلفزيون الفلسطيني، حيث حددها ٩.٥% من القائمين بالاتصال، ولم يحددها أي من أعضاء

هيئة التدريس، مما يؤكد عدم اقتناعهم بتولي الإدارة العليا للتلفزيون الفلسطيني التخطيط بشكل منفرد.

● الأساليب التي يجب أن تتبع لتقويم برامج الرسوم المتحركة

دللت النتائج كما يوضح الجدول رقم (٧) على أن معظم مفردات العينة رأت الاعتماد على مطابقة المحتوى المقدم بالأهداف المحددة بنسبة ٩٠.٣%، ودراسة على الأطفال الذين سيشاهدون البرامج بنسبة ٨٠.٥%، كأسلوبين لتقويم برامج الرسوم المتحركة، في حين حصل أسلوب استطلاع آراء فئات معينة أخرى غير الأطفال على ٣٧.٧%.

جدول (٧): يوضح إجابات مفردات العينة حول الأساليب التي يجب أن تتبع لتقويم برامج الرسوم المتحركة

جميع المفردات		القائمون بالاتصال		الهيئة التدريسية		مفردات العينة أساليب التقويم
%	ك	%	ك	%	ك	
٨٠.٥	١٢٤	٦٦.٧	٦٥	٨٤.٣	٥٩	دراسة على الأطفال الذين سيشاهدونها
٩٠.٣	١٣٩	٩١.٧	٧٧	٨٨.٦	٦٢	مطابقة محتوى المقدم بالأهداف المحددة
٣٧.٧	٥٨	٢٩.٨	٢٥	٤٧.١	٣٣	استطلاع آراء فئات معينة أخرى غير الأطفال

يتضح من الجدول رقم (٧) أن معظم قسيمي العينة متفقون حول أهمية مطابقة المحتوى المقدم بالأهداف المحددة، كأسلوب لتقويم برامج الرسوم المتحركة، حيث رأى ذلك ٨٨.٦% من أعضاء هيئة التدريس، مقابل ٩١.٧% للقائمين بالاتصال، ثم أسلوب الدراسة على الأطفال الذين سيشاهدون البرامج بنسبة ٨٤.٣% من أعضاء هيئة التدريس، و٦٦.٧% من القائمين بالاتصال، مما يؤكد على أهمية تحليل مضمون هذه البرامج، ودراسة واستطلاع آراء الأطفال المستهدفين منها، ويأتي أخيراً استطلاع آراء فئات معينة أخرى غير الأطفال، بنسبة ٤٧.١% من أعضاء هيئة التدريس، و٢٩.٨% من القائمين بالاتصال.

٢. ما الشكل الذي يجب أن تقدم من خلاله برامج الرسوم المتحركة لدعم الهوية الوطنية لدى الطفل؟

● الأشكال الفنية الأنسب لتقديم برامج رسوم متحركة.

دللت النتائج كما يوضح الجدول رقم (٨) على أن معظم مفردات العينة رأت أن الحوار شكل مناسب تقدم من خلاله هذه البرامج، وذلك بنسبة ٩٢.٢%، وذلك يستقيم مع الأسلوب الدرامي الذي يعتمد على الحوار بدرجة كبيرة. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في السؤال الأول

حول أسباب موافقة مفردات العينة على فكرة تقديم هذه البرامج، حيث رأى ٩٢% لأنها تقدم من خلال قالب درامي. كما جاء اختيار مفردات العينة لباقي الأشكال مرتبة كما يلي: ٥٨.٤% غناء وموسيقى ٥٣.٩% الحديث المباشر لشخصيات البرامج ٤٢.٢% التعليق على الأحداث، مما يشير إلى أهمية تقديم هذه البرامج من خلال كافة الأشكال السابقة، مع توجيه الاهتمام الأكبر بالحوار.

جدول (٨): يوضح إجابات مفردات العينة حول الأشكال الفنية الأنسب لتقديم برامج رسوم متحركة.

مفردات العينة		الهيئة التدريسية		القائمون بالاتصال		جميع المفردات	
الأشكال الفنية		ك	%	ك	%	ك	%
الحوار		٦٥	٨٠	٧٧	٩١.٧	١٤٢	٩٢.٢
الحديث المباشر لشخصيات البرامج		٣٦	٥١.٤	٤٧	٥٦	٨٣	٥٣.٩
غناء وموسيقى		٢٣	٣٢.٩	٦٧	٧٩.٨	٩٠	٥٨.٤
التعليق على الأحداث		٢٨	٤٠	٣٧	٤٤	٦٥	٤٢.٢

يتضح من الجدول رقم (٨) أن معظم قسمة العينة يرون أن الحوار يأتي على قمة الأشكال الفنية الأنسب لتقديم برامج الرسوم المتحركة سابقة الذكر، بنسبة ٨٠% من أعضاء هيئة التدريس، و ٩١.٧% من القائمين بالاتصال، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في السؤال الأول حول أسباب الموافقة على فكرة تقديم هذه البرامج، حيث رأى ٩٠% من أعضاء هيئة التدريس، و ٩٤% من القائمين بالاتصال، لأنها تقدم من خلال قالب درامي. كما يرى ٧٩.٨% من القائمين بالاتصال الغناء والموسيقى، مقابل ٣٢.٩% لأعضاء هيئة التدريس، ويرى أكثر من نصف قسمة العينة الحديث المباشر لشخصيات البرامج، بنسبة ٥٦% للقائمين بالاتصال، مقابل ٥١.٤% لأعضاء هيئة التدريس، في حين رأى ٤٤% من القائمين بالاتصال، التعليق على الأحداث، مقابل ٤٠% لأعضاء هيئة التدريس.

● المستوى اللغوي الأنسب لتقديم برامج الرسوم المتحركة

دلت النتائج كما يوضح الجدول رقم (٩) على أن تحديد مفردات العينة للمستوى اللغوي الذي يجب أن تقدم في برامج الرسوم المتحركة، جاء بالترتيب كما يلي: ٤٠.٩% الفصحى المبسطة، ٣٥.١% عامية المتتورين، ١٥.٦% فصحى التراث، ٨.٤% العامية. ويتضح أن معظم مفردات العينة (٧٧%) رأوا أن المستويين اللغويين: الفصحى المبسطة، و عامية المتتورين، هما الأنسب لتقديم برامج الرسوم المتحركة. وبصورة عامة يجب التعامل مع أطفال المرحلة من ٦-١١ سنة بالفصحى المبسطة (لبيب، ٢٠٠٥).

جدول (٩): يوضح إجابات مفردات العينة حول المستوى اللغوي الأنسب لتقديم برامج الرسوم المتحركة.

مفردات العينة		الهيئة التدريسية		القائمون بالاتصال		جميع المفردات	
المستويات اللغوية		ك	%	ك	%	ك	%
فصحى التراث		١١	١٥.٧	١٣	١٥.٤	٢٤	١٥.٦
الفصحى المبسطة		٣٩	٥٥.٧	٢٤	٢٨.٧	٦٣	٤٠.٩
عامية المتنورين		١٦	٢٢.٩	٣٨	٤٥.٢	٥٤	٣٥.١
العامية		٤	٥.٧	٩	١٠.٧	١٣	٨.٤
الإجمالي		٧٠	١٠٠	٨٤	١٠٠	١٥٤	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٩) أن الفصحى المبسطة حددها أعضاء الهيئة التدريسية بنسبة ٥٥.٧%، مقابل ٢٨.٧% من القائمين بالاتصال، وعامية المتنورين، حددها أعضاء الهيئة التدريسية بنسبة ٢٢.٩%، مقابل ٤٥.٢% من القائمين بالاتصال، أي أن معظم قسيمي العينة حددوا المستويين اللغويين السابقين. واتفق قسما العينة أن فصحى التراث، تأتي في المرتبة الثالثة، بنسبة ١٥.٧% لأعضاء هيئة التدريس، مقابل ١٥.٤% للقائمين بالاتصال، وأن العامية تأتي في المرتبة الرابعة، بنسبة ٥.٧% لأعضاء هيئة التدريس، مقابل ١٠.٧% للقائمين بالاتصال، وهذا يعني ضرورة الابتعاد عن المستوى العامي قدر الإمكان.

● **استجابات مفردات العينة حول ترتيب أنواع الأزياء التي يجب أن تظهر فيها شخصيات البرامج**

دللت النتائج كما يوضح الجدول رقم (١٠) على أن جميع مفردات العينة رتببت أنواع الأزياء الذي يجب أن تظهر فيها شخصيات برامج الرسوم المتحركة من الأكثر إلى الأقل أهمية، كما يلي:

(١) الشعبي. (٢) المدني المعاصر. (٣) المدارس. (٤) الشرعي. (٥) العمال. (٦) العسكري. (٧) المقاومون (المثمنون). ويتضح من ذلك أن مفردات العينة ترى من خلال هذا الترتيب أن الهوية الوطنية ليست التراث فقط، ولكن المعاصرة أيضاً، كذلك فقد جاء زى المقاومين في المرتبة الأخيرة، وقد يرجع ذلك إلى عدم حصر هوية المجتمع الفلسطيني في المقاومة فقط، أو التركيز عليها، فهناك أبعاد أخرى مهمة، يجب أن تدعم لدى الطفل للحفاظ على هويته الوطنية، والتي يمكن أن تعد نوعاً من المقاومة للحفاظ على خصوصية المجتمع الفلسطيني.

جدول (١٠): يوضح ترتيب المتوسط لإجابات مفردات العينة حول ترتيب أنواع الأزياء التي يجب أن تظهر بها شخصيات البرامج.

جميع مفردات العينة		القائمون بالاتصال		أعضاء هيئة التدريس		البيان أنواع الأزياء
الترتيب	متوسط الرتب	الترتيب	متوسط الرتب	الترتيب	متوسط الرتب	
١	٦.٤٧	١	٦.٥	١	٥.٨١	الشعبي
٥	٣.٣٦	٥	٣.٨	٥	٢.٨	العمال
٢	٤.٨٦	٢	٥.٠٨	٤	٤.٥	المدني المعاصر
٣	٤.٨١	٣	٤.٥٨	٣	٤.٧	المدارس
٤	٤.٤٠	٤	٤.٤١	٢	٤.٨	الشرعي
٦	٢.٧٢	٦	٢.٨٥	٧	٢.٥	العسكري
٧	١.٧٩	٧	١.١٦	٦	٢.٥٥	المقاومون (الملثمون)

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن ترتيب أعضاء هيئة التدريس لأنواع الأزياء التي يجب أن تظهر بها شخصيات البرامج من الأكثر إلى الأقل أهمية، كما يلي: (١) الشعبي. (٢) الشرعي. (٣) المدارس. (٤) المدني المعاصر. (٥) العمال. (٦) المقاومون (الملثمون). (٧) العسكري. أما ترتيب القائمون بالاتصال، كما يلي: (١) الشعبي. (٢) المدني المعاصر. (٣) المدارس. (٤) الشرعي. (٥) العمال. (٦) العسكري. (٧) المقاومون (الملثمون).

● استجابات مفردات العينة حول ترتيب الخلفيات البيئية والمكانية التي يجب أن تعكسها البرامج

دلّت النتائج كما يوضح الجدول رقم (١١) على أن جميع مفردات العينة رتبته الخلفيات البيئية والمكانية التي يجب أن تعكسها برامج الرسوم المتحركة، من الأكثر إلى الأقل أهمية، كما يلي:

(١) المدرسة بمرافقها. (٢) البحر. (٣) الشارع. (٤) المنزل. (٥) الأسواق. (٦) الميادين الرئيسية. (٧) معالم أثرية محلية. (٨) المخيمات. (٩) أماكن دمرها الاحتلال. (١٠) مناطق محتلة. (١١) مركز الشرطة، وديوان العائلة. ويتضح من هذه النتائج أن المدرسة جاءت في الترتيب الأول، وقد يناسب ذلك طفل (٦-١٢) سنة، الذي يقضي وقتاً طويلاً بالمدرسة، فيمكن أن يجذب لمشاهدة البرامج التي تدور داخل المدرسة، كما جاء البحر والشارع والمنزل والميادين في مراكز ترتيبية متقدمة، وقد يرجع ذلك إلى أن هذه الأماكن لها خصائص ومميزات ثقافية تميز مجتمعاً عن آخر، كما يلاحظ أن الأماكن التي دمرها الاحتلال، والمناطق المحتلة جاءت في ترتيب متأخر على الرغم من أنها واقع ملموس، وقد يرجع ذلك إلى عدم الرغبة في تعميق شعور الطفل بأن الاحتلال هو الواقع الوحيد فقط في حياة الإنسان الفلسطيني.

جدول (١١): يوضح ترتيب المتوسط لإجابات مفردات العينة حول ترتيب الخلفيات المكانية التي يجب أن تعكسها برامج الرسوم المتحركة.

البيان		أعضاء هيئة التدريس		القائمون بالاتصال		جميع مفردات العينة
الأماكن		الترتيب	متوسط الرتب	الترتيب	متوسط الرتب	الترتيب
الأسواق		٧	٦.٨	٨	٧.٢٤	٥
مركز الشرطة		١١	٤.٥	١١	٤.٣٦	١١
الشارع		٩	٦.٣	٣	٧.٥٤	٣
مناطق محتلة		٨	٦.٧	٩	٥	١٠
البحر		٣	٧.٤	٤	٨.٠٩	٢
الميادين الرئيسية		٦	٧	٤	٧.١٨	٦
ديوان العائلة		١٢	٣.٨	١٠	٤.٣٦	١١
معالم أثرية محلية		٢	٧.٦	٦	٧.٠٤	٧
المنزل		١٠	٥.٥	٢	٧.٢٧	٤
المدرسة بمرافقها		٥	٧.٢	١	٨.٧٢	١
المخيمات		٣	٧.٤	٧	٦.٧٢	٨
أماكن دمرها الاحتلال		١	٧.٨	١٢	٥.٧٧	٩

ويتضح من الجدول رقم (١١) أن ترتيب أعضاء هيئة التدريس للخلفيات البيئية والمكانية التي يجب أن تعكسها البرامج، من الأكثر إلى الأقل أهمية، كما يلي: (١) أماكن دمرها الاحتلال. (٢) معالم أثرية محلية. (٣) البحر، والمخيمات. (٤) المدرسة بمرافقها. (٥) الميادين الرئيسية. (٦) الأسواق. (٧) مناطق محتلة. (٨) الشارع. (٩) المنزل. (١٠) مركز الشرطة. (١١) ديوان العائلة. أما ترتيب القائمون بالاتصال، كما يلي: (١) المدرسة بمرافقها. (٢) المنزل. (٣) الشارع. (٤) البحر، والميادين الرئيسية. (٥) معالم أثرية محلية. (٦) المخيمات. (٧) الأسواق. (٨) مناطق محتلة. (٩) مركز الشرطة. (١٠) أماكن دمرها الاحتلال.

● استجابات مفردات العينة حول ترتيب الأدوار التي يجب أن تؤديها شخصيات البرامج

دللت النتائج كما يوضح الجدول رقم (١٢) على أن جميع مفردات العينة رتب الأدوار التي يجب أن تؤديها شخصيات برامج الرسوم المتحركة، من الأكثر إلى الأقل أهمية، كما يلي: (١) أفراد الأسرة. (٢) الأصدقاء. (٣) المدرس. (٤) الأقارب. (٥) الطبيب. (٦) الجيران. (٧) أصحاب الحرف. (٨) المختار (كبير العائلة). (٩) الشرطي. (١٠) الفدائي (المقاوم)، والمزارع. (١٢) السائق. (١٣) البائع المتجول. ويلاحظ أن أفراد الأسرة والأصدقاء جاءا في الترتيبين الأول والثاني، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن هناك فرصة كبيرة لإظهار أبعاد الهوية الوطنية، من

خلال العلاقات المستمرة، والمتنامية بين أفراد الأسرة، وكذلك بين الأصدقاء بعضهم ببعض، كذلك فإن أكثر الجماعات التي يتعامل معها الطفل في سن (٦-١٢) سنة هي الأسرة والأصدقاء، كما يلاحظ أن المزارع، والسائق جاءا في المرتبتين الأخيرتين، وقد يرجع ذلك إلى ضعف تمثليهما للهوية الوطنية مقارنة بباقي الأدوار المذكورة سلفاً. وبصورة عامة يجب التركيز على ذكر اسم الشخصية، دورها، وعدم الاكتفاء بتمثيلها فقط، فقد تبين من دراسة فؤاد (١٩٩٨) ارتفاع نسبة الشخصيات التي تأتي دون ذكر اسمها مما يقلل ارتباط الطفل بها.

جدول (١٢): يوضح ترتيب المتوسط لإجابات مفردات العينة حول ترتيب الأدوار التي يجب أن تؤديها شخصيات البرامج.

البيانات الأدوار	أعضاء هيئة التدريس		القائمون بالاتصال		جميع مفردات العينة	
	متوسط الترتيب	الترتيب	متوسط الترتيب	الترتيب	متوسط الترتيب	الترتيب
أفراد الأسرة	٩.٥	١	١٠.٨٣	١	١٠.٣٩	١
الأقارب	٨.٨	٣	٨.٩١	٤	٨.٨٨	٤
الأصدقاء	٩.٤	٢	٩.٦٦	٣	٩.٥٤	٢
المختار (كبير العائلة)	٥.١	١١	٤.١٦	١١	٤.٥	٨
الجيران	٥.٨	٨	٨.٤١	٥	٧.٢٢	٦
الشرطي	٧.٢	٧	٥	٩	٦.٤٠	٩
الفدائي (المقاوم)	٧.٨	٦	٣.٥٨	١٢	٥.٥	١٠
المدرس	٨.٨	٣	٩.٧٥	٢	٩.٣١	٣
الطبيب	٨.٦	٥	٨.٠٨	٨	٧.٣١	٥
المزارع	٥.٧	٩	٨.٣٣	٦	٥.٥	١٠
أصحاب الحرف	٥.٤	١٠	٨.٢٥	٧	٦.٩٥	٧
السائق	٥	١٢	٤.٣٣	١٠	٤.٦٣	١٢
البائع المتجول	٣.٩	١٣	٣.٠٨	١٣	٣.٤٥	١٣

يوضح الجدول رقم (١٢) أن ترتيب أعضاء هيئة التدريس للأدوار التي يجب أن تؤديها شخصيات برامج الرسوم المتحركة، من الأكثر إلى الأقل أهمية، كما يلي: (١) أفراد الأسرة. (٢) الأصدقاء. (٣) الأقارب، والمدرس. (٥) الطبيب. (٦) الفدائي (المقاوم). (٧) الشرطي. (٨) الجيران. (٩) المزارع. (١٠) أصحاب الحرف. (١١) المختار (كبير العائلة). (١٢) السائق. (١٣) البائع المتجول. أما ترتيب القائمين بالاتصال، كما يلي: (١) أفراد الأسرة. (٢) المدرس. (٣) الأصدقاء. (٤) الأقارب. (٥) الجيران. (٦) المزارع. (٧) أصحاب الحرف. (٨) الطبيب. (٩) الشرطي. (١٠) السائق. (١١) المختار (كبير العائلة). (١٢) الفدائي (المقاوم). (١٣) البائع المتجول. ويلاحظ بصورة عامة من الجداول أرقام (٩)، و(١٠)، و(١١) أن زبي المدارس، والمدرسة، والمدرس جاءوا في ترتيب متقدم، وقد يعود ذلك إلى مدى اهتمام المجتمع الفلسطيني

بالتعليم والمعرفة، حيث أن هذا الاهتمام، بات من سمات المجتمع الفلسطيني، لذا يجب أن تعكسه برامج الرسوم المتحركة.

٣. ما القيم التي يجب أن تقدم في برامج الرسوم المتحركة لدعم الهوية الوطنية لدى الطفل الفلسطيني (٦-١٢) سنة؟

● ما القيم الدينية التي يجب أن تقدمها برامج الرسوم المتحركة

دلّت النتائج كما يوضح الجدول رقم (١٣) على أن جميع مفردات العينة رتبت القيم الدينية التي يجب أن تتضمنها برامج الرسوم المتحركة، من الأكثر إلى الأقل أهمية، كما يلي: (١) طاعة الله. (٢) أداء العبادات. (٣) التوكل على الله. (٤) شكر وحمد الله. (٥) المساواة. (٦) الجهاد. ويتضح من هذه النتائج أن قيمتي طاعة الله وأداء العبادات جاءت في الترتيبين الأول والثاني، وقد يرجع ذلك إلى أنهما قيمتين أساسيتين، ومن يتمسك بهما بدرجة كبيرة؛ من الطبيعي أن يتحلى بجميع القيم الدينية. كما يلاحظ أن قيمة الجهاد احتلت المرتبة الأخيرة.

جدول (١٣): يوضح ترتيب المتوسط لإجابات مفردات العينة حول القيم الدينية التي يجب أن تقدمها برامج الرسوم المتحركة.

البيان		أعضاء هيئة التدريس		القائمون بالاتصال		جميع مفردات العينة	
القيم الدينية		متوسط	الترتيب	متوسط	الترتيب	متوسط	الترتيب
طاعة الله		٥.٤	١	٢.٩١	٣	٥.٦٨	١
أداء العبادات		٤.٧	٢	٤	١	٤.٣١	٢
التوكل على الله		٣.٧	٣	٣.٦٦	٢	٣.٦٨	٣
الجهاد		٢.٣	٥	١.٩١	٦	٢.٠٩	٦
المساواة		٢	٦	٢.٦٦	٥	٢.٣٦	٥
شكر وحمد الله		٢.٩	٤	٢.٨٣	٤	٢.٨٦	٤

يوضح الجدول رقم (١٣) أن ترتيب أعضاء هيئة التدريس القيم الدينية التي يجب أن تتضمنها برامج الرسوم المتحركة، من الأكثر إلى الأقل أهمية، كما يلي: (١) طاعة الله. (٢) أداء العبادات. (٣) التوكل على الله. (٤) شكر وحمد الله. (٥) الجهاد. (٦) المساواة. أما ترتيب القائمين بالاتصال، كما يلي: (١) أداء العبادات. (٢) التوكل على الله. (٣) طاعة الله. (٤) شكر وحمد الله. (٥) المساواة. (٦) الجهاد.

● ما القيم الاجتماعية التي يجب أن تقدمها برامج الرسوم المتحركة

دلّت النتائج كما يوضح الجدول رقم (١٤) على أن جميع مفردات العينة رتبت القيم الاجتماعية التي يجب أن تتضمنها برامج الرسوم المتحركة، من الأكثر إلى الأقل أهمية، كما يلي: (١) التعاون. (٢) مساعدة الآخرين. (٣) احترام الآخرين. (٤) الترابط الأسري. (٥)

التسامح. (٦) الصداقة. (٧) المحافظة على العادات والتقاليد. والالتزام. (٩) النجاح والتفوق. (١٠) تقبل النقد. (١١) تحمل المسؤولية. ويلاحظ من النتائج السابقة أن قيمتي: التعاون، مساعدة الآخرين، جاءتا في الترتيبين، الأول والثاني، وربما يرجع ذلك إلى أن المجتمع الفلسطيني يعيش ظروفاً صعبة على كافة الأصعدة منذ عشرات السنين بسبب الاحتلال، وتلك القيم يمكن أن تدفع المجتمع نحو البناء، والتغلب على الصعاب.

جدول (١٤): يوضح ترتيب المتوسط لإجابات مفردات العينة حول القيم الاجتماعية التي يجب أن تقدمها برامج الرسوم المتحركة.

جميع مفردات العينة		القائمون بالاتصال		أعضاء هيئة التدريس		البيان القيم الاجتماعية
الترتيب	متوسط الرتب	الترتيب	متوسط الرتب	الترتيب	متوسط الرتب	
١	٧.٦٨	٢	٧.٣٣	٢	٧.٤	التعاون
٢	٧.٣٠	١	٧.٨٣	٤	٦	مساعدة الآخرين
٣	٦.٨١	٥	٦.١٦	٣	٧.٢	احترام الآخرين
٦	٦.١٣	٣	٧.١٦	٩	٤.٩	الصداقة
٧	٥.٧٧	٨	٥.٥٨	٨	٥.٤	الالتزام
٤	٦.٢٢	٤	٦.٥٨	٥	٥.٨	الترابط الأسري
٩	٥.٣١	٦	٥.٨٣	٧	٥.٥	النجاح والتفوق
١٠	٤.٦٣	١٠	٤.٥	١٠	٤.٨	تقبل النقد
١١	٤.٠٤	١١	٢.٧٥	١١	٤.٧	تحمل المسؤولية
٤	٦.٢٢	٨	٥.٥٨	١	٧.٦	التسامح
٧	٥.٧٧	٧	٥.٧٥	٥	٥.٨	المحافظة على العادات والتقاليد

يوضح الجدول رقم (١٤) أن ترتيب أعضاء هيئة التدريس للقيم الاجتماعية التي يجب أن تتضمنها البرامج، من الأكثر إلى الأقل أهمية، كما يلي: (١) التسامح. (٢) التعاون. (٣) احترام الآخرين. (٤) مساعدة الآخرين. (٥) المحافظة على العادات والتقاليد. والترابط الأسري. (٧) النجاح والتفوق. (٨) الالتزام. (٩) الصداقة. (١٠) تقبل النقد. (١١) تحمل المسؤولية. أما ترتيب القائمين بالاتصال، كما يلي: (١) مساعدة الآخرين. (٢) التعاون. (٣) الصداقة. (٤) الترابط الأسري. (٥) احترام الآخرين. (٦) الشجاعة النجاح والتفوق. (٧) المحافظة على العادات والتقاليد. (٨) الالتزام. والتسامح. (١٠) تقبل النقد. (١١) تحمل المسؤولية.

● ما القيم السياسية التي يجب أن تقدمها برامج الرسوم المتحركة

دلّت النتائج كما يوضح الجدول رقم (١٥) على أن جميع مفردات العينة رتبّت القيم السياسية التي يجب أن تتضمنها برامج الرسوم المتحركة ، من الأكثر إلى الأقل أهمية، كما يلي: (١) حب الوطن. (٢) احترام القانون. (٣) الحرية. (٤) نبذ التعصب الحزبي. (٥) الديمقراطية. (٦) السلام. (٧) مقاومة الاحتلال. ويلاحظ من النتائج السابقة أن حب الوطن جاء في الترتيب الأول ، وربما يرجع ذلك إلى أن هذه القيمة يمكن أن تشكل الدافع القوي لتوجيه الأطفال في المستقبل لتحرير الوطن، وبناءه.

جدول (١٥): يوضح ترتيب المتوسط لإجابات مفردات العينة حول القيم السياسية التي يجب أن تقدمها برامج الرسوم المتحركة.

جميع مفردات العينة		القائمون بالاتصال		أعضاء هيئة التدريس		البيان
الترتيب	متوسط الرتب	الترتيب	متوسط الرتب	الترتيب	متوسط الرتب	القيم السياسية
٥	٣.٣٦	٤	٤.٠٨	٦	٢.٥	الديمقراطية
٦	٣.٢٨	٢	٤.٢٥	٧	٢.٣	السلام
١	٥.٨١	١	٥.٥٨	١	٦.٣	حب الوطن
٢	٤.١٣	٥	٣.٦٦	٢	٤.٧	احترام القانون
٣	٣.٩	٥	٣.٦٦	٣	٤.٢	الحرية
٤	٣.٧	٢	٤.٢٥	٥	٣.٩	نبذ التعصب الحزبي
٧	٣.٢٢	٧	٢.٥	٤	٤.١٤	مقاومة الاحتلال

يوضح الجدول (١٥) أن ترتيب أعضاء هيئة التدريس للقيم السياسية التي يجب أن تتضمنها برامج الرسوم المتحركة ، من الأكثر إلى الأقل أهمية، كما يلي: (١) حب الوطن. (٢) احترام القانون. (٣) الحرية. (٤) مقاومة الاحتلال. (٥) نبذ التعصب الحزبي. (٦) الديمقراطية. (٧) السلام. أما ترتيب القائمين بالاتصال، كما يلي: (١) حب الوطن. (٢) السلام. (٣) نبذ التعصب الحزبي. (٤) الديمقراطية. (٥) احترام القانون، والحرية. (٧) مقاومة الاحتلال.

● ما القيم الاقتصادية التي يجب أن تقدمها برامج الرسوم المتحركة

دلّت النتائج كما يوضح الجدول رقم (١٦) على أن جميع مفردات العينة رتبّت القيم الاقتصادية التي يجب أن تتضمنها برامج الرسوم، من الأكثر إلى الأقل أهمية، كما يلي: (١) المحافظة على المرافق العامة والعمل. (٣) المحافظة على الأملاك الخاصة. (٤) الادخار. احترام العمل اليدوي. ويلاحظ تقدم قيمتي: المحافظة على المرافق العامة والعمل إلى الترتيب الأول والثاني، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المرحلة التي يعيشها الشعب الفلسطيني حالياً، وهي

مرحلة البحث عن بناء الكيان المستقل، مما يجب أن يدفع الإنسان الفلسطيني إلى ضرورة تقدير العمل، والحفاظ على المرافق العامة، وهذا ما يرتبط بشدة بالحاجة الملحة لبناء الوطن.

جدول (١٦): يوضح ترتيب المتوسط لإجابات مفردات العينة حول القيم الاقتصادية التي يجب أن تقدمها برامج الرسوم المتحركة.

البيان		أعضاء هيئة التدريس		القائمون بالاتصال		جميع مفردات العينة	
		الترتيب	متوسط الرتب	الترتيب	متوسط الرتب	الترتيب	متوسط الرتب
القيم الاقتصادية		٥	٢.٩١	٤	٢.٤٥	٤	٢.٤٥
احترام العمل اليدوي		٤	٢.٥٨	٥	٢.٤٥	٤	٢.٤٥
الادخار		١	٣.٠٨	٣	٣.٦٣	١	٣.٦٣
لمحافظة على المرافق العامة		٢	٤	١	٣.٦٣	١	٣.٦٣
العمل		٣	٢.٨٣	٢	٢.٧٧	٣	٢.٧٧
المحافظة على الأملاك الخاصة							

يوضح الجدول (١٦) أن ترتيب أعضاء هيئة التدريس للقيم السياسية التي يجب أن تتضمنها برامج الرسوم المتحركة، من الأكثر إلى الأقل أهمية، كما يلي: (١) المحافظة على المرافق العامة. (٢) العمل. (٣) المحافظة على الأملاك الخاصة. (٤) الادخار. (٥) احترام العمل اليدوي. أما ترتيب القائمين بالاتصال، كما يلي: (١) العمل. (٢) المحافظة على الأملاك الخاصة. (٣) المحافظة على المرافق العامة. (٤) احترام العمل اليدوي. (٥) الادخار.

● ما القيم العلمية التي يجب أن تقدمها برامج الرسوم المتحركة

دلت النتائج كما يوضح الجدول رقم (١٧) على أن جميع مفردات العينة رتبته القيم العلمية التي يجب أن تتضمنها برامج الرسوم المتحركة، من الأكثر إلى الأقل أهمية، كما يلي: (١) القراءة والإطلاع. (٢) الإبداع والابتكار. (٣) تقدير العلم والمعرفة. (٤) رعاية الموهبة. (٥) المحافظة على البيئة. (٦) الانتباه واليقظة. (٧) حسن التصرف. ويلاحظ من النتائج أن قيمتي القراءة ثم الإبداع جاءتا في الترتيبين الأول والثاني، وهذا الأمر يستقيم مع أن المعرفة يجب أن تبدأ بالإطلاع، ولا تتوقف عند هذا الحد بل يجب أن تصل لمرحلة التطبيق والإبداع.

جدول (١٧): يوضح ترتيب المتوسط لإجابات مفردات العينة حول القيم العلمية التي يجب أن تقدمها برامج الرسوم المتحركة.

جميع مفردات العينة		القائمون بالاتصال		أعضاء هيئة التدريس		البيان
الترتيب	متوسط الرتب	الترتيب	متوسط الرتب	الترتيب	متوسط الرتب	القيم العلمية
١	٥.٥٤	١	٥.٥	١	٥.٤	القراءة والإطلاع
٢	٤.٢٧	٣	٤.١٦	٣	٤.٤	الإبداع والابتكار
٤	٣.٧٢	٢	٤.٤١	٥	٢.٩	رعاية الموهبة
٥	٣.٥	٧	٣.٠٨	٤	٤	المحافظة على البيئة
٦	٣.٢٧	٥	٣.٥٨	٧	٢.٥٤	الانتباه واليقظة
٧	٣.٠٩	٦	٣.٢٥	٥	٢.٩	حسن التصرف
٣	٤.٠٤	٤	٤	٢	٥.٣	تقدير العلم والمعرفة

يوضح الجدول رقم (١٧) أن ترتيب أعضاء هيئة التدريس للقيم العلمية التي يجب أن تتضمنها برامج الرسوم المتحركة، من الأكثر إلى الأقل أهمية، كما يلي: (١) القراءة والإطلاع. (٢) تقدير العلم والمعرفة. (٣) الإبداع والابتكار. (٤) المحافظة على البيئة. (٥) رعاية الموهبة. وحسن التصرف. (٧) الانتباه واليقظة. أما ترتيب القائمين بالاتصال، كما يلي: (١) القراءة والإطلاع. (٢) رعاية الموهبة. (٣) الإبداع والابتكار. (٤) تقدير العلم والمعرفة. (٥) الانتباه واليقظة. (٦) حسن التصرف. (٧) المحافظة على البيئة.

● ما القيم الأخلاقية التي يجب أن تقدمها برامج الرسوم المتحركة

دللت النتائج كما يوضح الجدول رقم (١٨) على أن جميع مفردات العينة رتبت القيم الأخلاقية التي يجب أن تتضمنها برامج الرسوم المتحركة، من الأكثر إلى الأقل أهمية، كما يلي: (١) الصدق. (٢) الأمانة. (٣) الوفاء. (٤) الإخلاص. (٥) الصبر. (٦) الكرامة والعزة. (٧) القناعة. (٨) الإيثار. ويلاحظ من هذه النتائج أن الصدق والأمانة تقدمتا القيم الأخلاقية، وقد يعود ذلك إلى أن الإنسان الصادق الأمين، يستطيع أن يحافظ على حقوقه وحقوق الآخرين بنزاهة وحيادية، ويؤدي واجباته بإتقان، وإجادة.

جدول (١٨): يوضح ترتيب المتوسط لإجابات مفردات العينة حول القيم الأخلاقية التي يجب أن تقدمها برامج الرسوم المتحركة.

جميع مفردات العينة		القائمون بالاتصال		أعضاء هيئة التدريس		البيان القيم الأخلاقية
الترتيب	متوسط الرتب	الترتيب	متوسط الرتب	الترتيب	متوسط الرتب	
١	٧.٢٧	١	٧	١	٧.٦	الصدق
٢	٥.٨٦	٢	٦.٥٨	٢	٦	الأمانة
٤	٤.٢٧	٣	٥.١٦	٣	٥.٢	الإخلاص
٣	٥.٢٢	٤	٤.٩١	٥	٤.١	الوفاء
٨	٢.٠٤	٨	١.٣٣	٧	٢.٩	الإيثار
٧	٢.٨١	٧	٢.٨٦	٨	٢.٨	القناعة
٦	٣.٤٠	٥	٤.٤١	٦	٣	الكرامة والعزة
٥	٣.٦٨	٦	٣.٠٨	٤	٤.٤	الصبر

يوضح الجدول (١٨) أن ترتيب أعضاء هيئة التدريس للقيم الأخلاقية التي يجب أن تتضمنها برامج الرسوم المتحركة، من الأكثر إلى الأقل أهمية، كما يلي: (١) الصدق. (٢) الأمانة. (٣) الإخلاص. (٤) الصبر. (٥) الوفاء. (٦) الكرامة والعزة. (٧) الإيثار. (٨) القناعة. أما ترتيب القائمين بالاتصال، كما يلي: (١) الصدق. (٢) الأمانة. (٣) الإخلاص. (٤) الوفاء. (٥) الكرامة والعزة. (٦) الصبر. (٧) القناعة. (٨) الإيثار.

● ما القيم الجمالية التي يجب أن تقدمها برامج الرسوم المتحركة.

دللت النتائج كما يوضح الجدول رقم (١٩) على أن جميع مفردات العينة رتبت القيم الجمالية التي يجب أن تتضمنها برامج الرسوم المتحركة، من الأكثر إلى الأقل أهمية، كما يلي: (١) النظافة. (٢) حسن المظهر الشخصي. (٣) النظام والتنسيق. (٤) الحيوية والنشاط. ويتضح من النتائج أن قيمتي: النظافة وحسن المظهر الشخصي جاءتا في الترتيبين الأول والثاني، وقد يشير ذلك إلى أن النظافة وحسن المظهر يضفي الصحة والسلامة على الإنسان وعلى المكان، يزيد من درجة قبول الإنسان والمكان المتواجد فيه، مما ينتج عنه آثار طيبة مرغوب فيها.

جدول (١٩): يوضح المتوسط لإجابات مفردات العينة حول القيم الجمالية التي يجب أن تقدمها برامج الرسوم المتحركة.

البيان		أعضاء هيئة التدريس		القائمون بالاتصال		جميع مفردات العينة	
القيم الجمالية		الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب
الحيوية والنشاط	١.٩	٤	٤.٥٨	١	١.٩٥	٤	٤.٥٨
النظافة	٤.٧	١	٤.٥٨	١	٤.٦٠	١	٤.٦٠
النظام والتنسيق	٢.٩	٣	٣	٣	٢.٩٤	٣	٢.٩٤
حسن المظهر الشخصي	٣	٢	٣	٣	٣	٢	٣

يوضح الجدول (١٩) أن ترتيب أعضاء هيئة التدريس للقيم الجمالية التي يجب أن تتضمنها برامج الرسوم المتحركة، من الأكثر إلى الأقل أهمية، كما يلي: (١) النظافة. (٢) حسن المظهر الشخصي. (٣) النظام والتنسيق. (٤) الحيوية والنشاط. أما ترتيب القائمين بالاتصال، كما يلي: (١) الحيوية والنشاط. والنظافة. (٣) النظام والتنسيق وحسن المظهر الشخصي.

التوصيات

يمكن تحديد التوصيات فيما يلي:

أ- وضع تصور خاص ببرامج الرسوم المتحركة التي يجب أن تقدم في التلفزيون الفلسطيني لدعم الهوية الوطنية لدى الطفل الفلسطيني (٦-١٢) سنة، كما يلي:

أولاً: التخطيط والتقويم

١. إسناد مهمة التخطيط لبرامج الرسوم المتحركة للجنة يشكل نصفها تقريباً من متخصصين في علوم الطفولة والإعلام، بالإضافة إلى ممثلين من دائرة برامج الأطفال بالتلفزيون الفلسطيني، والإدارة العليا للتلفزيون، ووزارات التربية، والثقافة، والإعلام، بحيث تسند الأدوار المناسبة لكل فئة.
٢. ضرورة توافر شروط لدى القائمين على إنتاج برامج الرسوم المتحركة، تتمثل في: مؤهل دراسي إعلامي متخصص، ثم دورات تدريبية متنوعة في مجال العمل، ثم معرفة وإلمام بقضايا الطفولة، ثم الثقافة العامة، القدرة على العطاء، ثم الإبداع والتميز.
٣. المصادر التي يمكن الاعتماد عليها لإنتاج برامج الرسوم المتحركة: إنتاج التلفزيون الفلسطيني ومؤسسات عامة محلية، ثم إنتاج فلسطيني عربي مشترك، ثم إنتاج محلي خاص،

ثم إنتاج فلسطيني أجنبي (غير عربي) مشترك، على أن يكون الإنتاج وفق ما يتعلق بتقديم الهوية الوطنية الفلسطينية بطبيعة الحال.

٤. إسناد مهمة تقويم برامج الرسوم المتحركة للجنة منفصلة عن لجنة التخطيط، على أن يشكل نصفها تقريباً من متخصصين في علوم الطفولة والإعلام، بالإضافة إلى ممثلين لدائرة برامج الأطفال بالتلفزيون الفلسطيني، ونسبة ضئيلة من الإدارة العليا للتلفزيون، وبطبيعة الحال يجب أن تسند الأدوار المناسبة لكل فئة.

٥. ضرورة الاعتماد بصورة أساسية على تحليل المضمون لتقويم برامج الرسوم المتحركة لمطابقة المحتوى المقدم بالأهداف المحددة، بجانب التعرف على آراء الأطفال المستهدفين للتحقق من مدى تحقق الأهداف، والتأثير المرجو، كما يمكن استطلاع آراء فئات معينة أخرى غير الأطفال، مثل أولياء الأمور، أو المعلمين وغير ذلك.

ثانياً: الشكل الذي يجب أن تقدم من خلاله برامج الرسوم المتحركة

١. ضرورة الاعتماد على الحوار بنسبة غالبية كشكل فني مناسب، بجانب الغناء والموسيقى، والحديث المباشر لشخصيات البرامج، مع توجيه الاهتمام لأسلوب التعليق على الأحداث، بهدف تعدد وتنوع أساليب التقديم، التي يمكن أن تجذب الأطفال، ويمكن الاعتماد على التعليق في حالة تقديم برامج رسوم متحركة، بدون كلام.

٢. الاعتماد على الفصحى المبسطة، ثم عامية المتتورين كمستويين لغويين مناسبين لتقديم برامج الرسوم المتحركة، ثم فصحى التراث، ولكن بنسبة أقل، أما المستوى العامي، فيمكن تقديمه بشكل مقنن جداً.

٣. يجب أن تركز برامج الرسوم المتحركة على تقديم أنواع الأزياء والملابس، مرتبة تنازلياً حسب الأهمية، كما يلي: الشعبي- المدني- المعاصر- المدارس- الشرعي- العمال- العسكري- المقاومين (الملثمين).

٤. يجب أن تركز برامج الرسوم المتحركة على تقديم الخلفيات البيئية والمكانية، مرتبة تنازلياً حسب الأهمية، كما يلي: المدرسة بمرافقها- البحر- الشارع- المنزل- الأسواق- الميادين الرئيسية- معالم أثرية محلية- المخيمات- أماكن دمرها الاحتلال- مناطق محتلة- مركز الشرطة- وديوان العائلة.

٥. يجب أن تركز برامج الرسوم المتحركة على تقديم الأدوار التي يجب أن تؤديها شخصيات البرامج، مرتبة تنازلياً حسب الأهمية، كما يلي: أفراد الأسرة- الأصدقاء- المدرس- الأقارب- الطبيب- الجيران- أصحاب الحرف- المختار (كبير العائلة)- الشرطي- الفدائي (المقاوم) والمزارع- السائق، البائع المتجول.

ثالثاً: المضمون الذي يجب أن تقدمه برامج الرسوم المتحركة

١. يجب أن تركز برامج الرسوم المتحركة على تقديم القيم الدينية، مرتبة تنازلياً حسب الأهمية، كما يلي: طاعة الله- أداء العبادات- التوكل على الله- شكر وحمد الله- الجهاد- المساواة.
 ٢. يجب أن تركز برامج الرسوم المتحركة على تقديم القيم الاجتماعية، مرتبة تنازلياً حسب الأهمية، كما يلي: التعاون، مساعدة الآخرين، احترام الآخرين، الترابط الأسري، التسامح، الصداقة، المحافظة على العادات والتقاليد، والالتزام، النجاح والتفوق، تقبل النقد، تحمل المسؤولية.
 ٣. يجب أن تركز برامج الرسوم المتحركة على تقديم القيم السياسية، مرتبة تنازلياً حسب الأهمية، كما يلي: حب الوطن- احترام القانون- الحرية- نبذ التعصب الحزبي- الديمقراطية- السلام- مقاومة الاحتلال.
 ٤. يجب أن تركز برامج الرسوم المتحركة على تقديم القيم العلمية، مرتبة تنازلياً حسب الأهمية، كما يلي: القراءة والإطلاع، الإبداع والابتكار، تقدير العلم والمعرفة، رعاية الموهبة، المحافظة على البيئة، الانتباه واليقظة، حسن التصرف.
 ٥. يجب أن تركز برامج الرسوم المتحركة على تقديم القيم الجمالية، مرتبة تنازلياً حسب الأهمية، كما يلي: التعاون- مساعدة الآخرين- احترام الآخرين- الترابط الأسري- التسامح- الصداقة- المحافظة على العادات والتقاليد والالتزام- النجاح والتفوق- تقبل النقد- تحمل المسؤولية.
 ٦. يجب أن تركز برامج الرسوم المتحركة على تقديم القيم الأخلاقية، مرتبة تنازلياً حسب الأهمية، كما يلي: الصدق- الأمانة- الوفاء- الإخلاص- الصبر- الكرامة والعزة- القناعة- الإيثار.
- ب- من خلال نتائج الدراسة الحالية، و من منطلق أهمية التوصل لمعرفة شمولية تقدم رؤية واضحة ومطورة، يمكن للباحث أن يشير إلى مجموعة من الدراسات المستقبلية التي يمكن أن تفيد في النهوض ببرامج الرسوم المتحركة ودورها تجاه الطفل الفلسطيني، ويمكن أن تدور حول ما يلي:
- واقع ومشكلات القائم بالاتصال في برامج الأطفال التلفزيونية المقدمة للطفل الفلسطيني، مع التأكيد على الرسوم المتحركة.
 - تحليل وتقييم برامج الرسوم المتحركة المحلية المقدمة للطفل الفلسطيني من خلال القنوات المحلية.

- تحليل برامج الرسوم المتحركة التي يتعرض إليها الطفل الفلسطيني من خلال القنوات غير المحلية.
- احتياجات الطفل الفلسطيني في مراحل طفولته المختلفة وفي مختلف المناطق الفلسطينية.
- تحديد ما يجب أن يقدم في برامج الرسوم المتحركة تلبية لاحتياجات الطفل الفلسطيني في مراحل الطفولة المختلفة.
- تنوع موضوعات البحوث فيما يختص بالرسوم المتحركة و الطفل من حيث الجوانب المختلفة (علمية، دينية، اجتماعية، تاريخية، سلوكية، قيمية، وغيرها).
- تحديد شكل وطبيعة بعض الشخصيات لبرامج الرسوم المتحركة التي تلبي احتياجات ورغبات الطفل الفلسطيني.
- تقويم دور الآباء تجاه تربية أبنائهم على حسن الاستخدام والاستفادة من برامج الرسوم المتحركة التي يجذبون إليها.

المراجع العربية

- إبراهيم، فوليت. وسليمان، عبد الرحمن. (٢٠٠٢). دور برامج التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، دراسات في سيكولوجية الطفولة و المراهقة، الجزء الأول. مكتبة زهراء الشرق. القاهرة.
- أبو حشيش، حسن. (٢٠٠٥). تصور مقترح لإعلام الطفل الفلسطيني. المؤتمر التربوي الثاني "الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع و طموحات المستقبل، الجامعة الإسلامية. ٢٣-٢٤ نوفمبر.
- أبو شنب، حسين. (١٩٩٨). دور وسائل الإعلام الفلسطيني في تنشئة الطفل الفلسطيني. مجلة كلية الآداب بجامعة الزقازيق، العدد ٢٠، الزقازيق.
- أبو شنب، حسين. (١٩٩٩). "استخدام الطفل الفلسطيني للقنوات الفضائية والأشباع المتحققة. المؤتمر العلمي السنوي"، نحو رعاية أفضل لطفل الريف، معهد الدراسات العليا لمعهد الطفولة بجامعة عين شمس. ١٣-١٥ مارس.
- أبو عرجة، تيسير. (٢٠٠٣). الإعلام و الثقافة العربية الموقف والرسالة، ط١، دار مجدلاوي. عمان.
- إسماعيل، محمود. (١٩٩٦). مناهج البحث في إعلام الطفل، ط١. القاهرة. دار النشر للجامعات.

- البزم، أسماء. (٢٠٠١). "التلفزيون الفلسطيني والتغير الاجتماعي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة.
- بن شيخ، عبد القادر، وآخرون. (١٩٩٧). البرامج الثقافية والتربوية ومسألة الهوية، سلسلة دراسات إذاعية، العدد ٤٣، اتحاد إذاعات الدول العربية. تونس.
- بهادر، سعدية. (١٩٩٦). المرجع في برامج أطفال ما قبل المدرسة، مكتبة المدني. القاهرة.
- جميعان، إبراهيم. (١٩٩٠). "مدى تحقيق برامج الأطفال في التلفزيون الأردني للحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال الأردنيين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس، القاهرة.
- الجندي، ابتسام. (٢٠٠٢). "نحو إنتاج برامج تلفزيونية ناجحة للأطفال"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ١٤، كلية الإعلام بجامعة القاهرة.
- جهاز المركزي الإحصاء الفلسطيني. (٢٠٠٤). التقرير السنوي، سلسلة إحصاءات الطفل رقم (٢٧). رام الله.
- حسين، سمير. (١٩٩٩). بحوث الإعلام، ط٣، عالم الكتب. القاهرة.
- حماد، عبد القادر. (٢٠٠٥). "تأثير الفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني من وجهة نظر أولياء الأمور". المؤتمر التربوي الثاني "الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، الجامعة الإسلامية. ٢٢-٢٣ نوفمبر.
- الخطيب، إبراهيم، وآخرون. (٢٠٠١). أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط١. الدار العلمية الدولية. عمان.
- الدسوقي، كمال. (١٩٨٨). ذخيرة علم النفس، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة.
- دياب، فوزية. (١٩٨٧). القيم والعادات الاجتماعية، دار الكتاب العربي، القاهرة.
- رمضان، كافية، وآخرون. (١٩٨٤). "الدراسة العلمية لثقافة الطفل"، مجلة ثقافة الطفل، العدد ٣. مج١. مكتبة الحلوته. الكويت.
- زهران، حامد. (١٩٨٤). علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب. القاهرة.
- سيد أحمد، عبد المجيد. وشرييني، زكريا. (١٩٩٨). علم نفس الطفولة، ط١. دار الفكر العربي. القاهرة.
- السيد، سميرة. (١٩٩٨). علم اجتماع التربية، ط٣، دار لفكر العربي. القاهرة.

- شبيب، سميح. (٢٠٠٤)، تأثير الرسوم المتحركة في التلغز على الطفل الفلسطيني. دراسات إعلامية، رام الله. المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية.
- صالح، عايده. (٢٠٠٥). "الرسوم المتحركة بالتلفاز وعلاقتها بالمشاكل السلوكية لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة". المؤتمر التربوي الثاني "الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل"، الجامعة الإسلامية. ٢٢-٢٣ نوفمبر.
- عامر، عبد المجيد. (١٩٩٨). "الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني". رسالة ماجستير. كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة. القاهرة.
- العامودي، خالد. (١٩٩٥). "التلفزيون والأطفال-إجابيات الاستخدام وسلبياته في المجتمع السعودي". مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٥٦. مكتب التربية العربي لدول الخليج. الرياض.
- عبد الحميد، جابر، وآخرون. (١٩٧٨). دراسات نفسية في الشخصية العربية، عالم الكتب. القاهرة.
- عبد الملك، أنور. (٢٠٠٢). دراسات في الثقافة الوطنية، ط ٢. مركز المحروسة للبحوث و النشر. القاهرة.
- العبد، عاطف. (١٩٨٤). "دور التلفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات من خلال برامج الأطفال". رسالة دكتوراه. كلية الإعلام، جامعة القاهرة. القاهرة.
- العبد، عاطف. (٢٠٠٥). "القنوات الفضائية الماضي والحاضر والأفاق المستقبلية"، مجلة الفن الإذاعي باتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري، العدد ١٧٨، القاهرة.
- عسران، صابر. (٢٠٠٤). "القيم التي تعكسها أفلام ومسلسلات الكارتون في قناة spacetoon وعلاقتها بالهوية العربية الإسلامية". المؤتمر العلمي السنوي العاشر للإعلام المعاصر والهوية العربية. جامعة القاهرة. ٤-٦ مايو، القاهرة.
- عطية، عز الدين. (٢٠٠٢). التلفزيون والصحة النفسية للطفل، ط ١. عالم الكتب. القاهرة.
- العوامل، حابس. ومزاهرة، أيمن. (٢٠٠٣). سيكولوجية الطفل، ط ١. الأهلية للنشر والتوزيع. عمان.
- عويضة، كامل. (١٩٩٦). علم النفس الاجتماعي. ط ١. دار الكتب العلمية. بيروت.
- عيد، إبراهيم. (٢٠٠٢). القلق والهوية والإبداع، ط ١. دار القاهرة. القاهرة.
- غليون، برهان. (١٩٨٥). اغتيال العقل، دار التنوير للطباعة والنشر. بيروت.

- فؤاد، منال. (١٩٩٨). الرسوم المتحركة في التلفزيون وعلاقتها بالجوانب المعرفية. دار النشر للجامعات. القاهرة.
- القليني، فاطمة. (١٩٩٨). "تحليل مضمون أفلام الكارتون في التلفزيون المصري وتأسيس العنف عند الأطفال". الإعلام والمجتمع، دراسات في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.
- القليني، سوزان. والسمرى، هبة. (١٩٩٧). "تأثير مشاهدة العنف في أفلام الكارتون في التلفزيون المصري على الأطفال". المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ١، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- كامل، محمود. (٢٠٠٥). "الهوية الوطنية كما يعكسها خطاب الصحافة المصرية الصادرة باللغة الانجليزية"، المؤتمر العلمي السنوي العاشر. الإعلام المعاصر والهوية العربية. كلية الإعلام. جامعة القاهرة، ٤-٦ مايو.
- لبيب، سعد. (٢٠٠٥). "البرامج الموجهة للأطفال"، مجلة الفن الإذاعي، العدد ١٧٩. اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري، القاهرة.
- مزيد، محمود. (٢٠٠٤). "الكارتون المصري في التلفزيون وعلاقته بتدعيم الهوية لدى الأطفال. دراسة تطبيقية على مسلسل بكار". المؤتمر العلمي السنوي العاشر "الإعلام المعاصر والهوية العربية، جامعة القاهرة، ٤-٦ مايو.
- معوض، محمد. (١٩٩٨). "برامج الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال عبر القنوات التلفزيونية الفضائية لدول الخليج العربي"، دراسات في إعلام الطفل. الجزء الثاني. دار الكتاب الحديث. الكويت.
- معوض، محمد. (٢٠٠٠). الأب الثالث والأطفال الاتجاهات الحديثة لتأثيرات التلفزيون على الأطفال، ط ١. دار الكتاب الحديث. الكويت.
- نعمان، هدى. (٢٠٠١). "الهوية الثقافية للأطفال العرب إزاء ثقافة العولمة". مجلة الطفولة والتنمية، مجلد ١، العدد ٢، المجلس العربي للطفولة والتنمية.
- هندي، صالح. (١٩٩٠). أثر وسائل الإعلام على الطفل. ط ١. عمان.
- وطفة، علي. (٢٠٠٤). "الطفولة العربية والصراع على المصير". مجلة شؤون عربية، العدد ١١٩، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، القاهرة.
- Inez. Ramsey. (1990). "An investigation of children verbal response to selected art styles", journal of educational psychology, vol 82.

- K.Swan. (1995). Saturday morning cartoon and children's perception of social reality, paper presented at the annual meet of the American Research Association, San Francisco, April, 1995.
- H. Booth. (1997). Analysis of children's learning from cartoons television, Communication Research, vol 50.
- C. Victor. (1998). How much influence do the media have children Youth and family Consortium, University of New Mexico, Division of Adolescent Medicine, 1998.

انترنت

- www.mvu.iugaza.edu.ps، "انجازات"، ٢٠٠٧.